

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة أحمد دراية - أدرار  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية  
قسم العلوم الاجتماعية



عنوان المذكرة

درجة ممارسة مهارات الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الابتدائي

\* دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية بمدينة أدرار \*

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص علم النفس المدرسي

إعداد الطالبين:

إشراف

الأستاذة:

د/ دليل سميحة

حفيظ بوبكر

مؤذن أحمد

السنة الجامعية: 2018 / 2017

## شكر وتقدير

إن بالشكر لتزدهر الأعمال وتستمر العطايا

وعليه الشكر الأول لله العظيم جل جلاله على فضله وعونه أن وفقنا لإتمام هذا العمل.

كما نشكر الأستاذة المشرفة: "دليل سميحة" التي وضعت أقدامنا على طريق البحث العلمي، وقادت خطوات بحثنا من البداية إلى النهاية. كما أنه من دواعي الوفاء والإخلاص أن نشكر كافة أساتذتنا بقسم العلوم الاجتماعية شعبة علم النفس الذين ساعدونا بتوجيهاتهم ونصائحهم، والشكر موصول إلى كل من ساهم في لهم جميعا جزيل الشكر والاحترام تقديم المساعدة لنا من قريب أو بعيد والتقدير، ولا ننسى أن نشكر لجنة المناقشة التي ستسهر على تقديم النقد البناء الذي يزيد من القيمة العلمية لبحثنا .

وأخيرا، فحسبنا أننا قد بذلنا جهدا وما نحن إلا بشر نصيب ونخطئ والكمال لله ونحمده وإليه يرجع الثناء كله وهو نعم المولى ونعم النصير.

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة مهارات الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة أدرار ، كما هدفت إلى التعرف على أثر الجنس وسنوات الخبرة على درجة ممارسة هؤلاء الأساتذة لهذه المهارات ، تأتي أهميتها من ضرورة امتلاك الأستاذ للمهارات الأساسية لإدارة صفه بطريقة صحيحة وجيدة .

تكون مجتمع الدراسة من جميع أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة أدرار للعام الدراسي 2017/2018 ، حيث تم اختيار العينة بطريقة عشوائية بلغ حجمها (120) أستاذا ( ومعامل الارتباط برسون وتحليل التباين T.test وأستاذة، حيث تم استخدام اختبار ) ( للمعالجة الإحصائية للبيانات والتحقق من صدق الأداة SPSS وكذلك برنامج ) وثباتها، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن مهارة تنظيم الجو المدرسي قد حصلت على المرتبة الأولى في الإدارة الصفية ، تليها مهارة تنظيم البيئة الفيزيقية للقسم ثانيا، بينما مهارة تنظيم التفاعل قد حصلت على المرتبة الأخيرة ، كما بينت النتائج بأنه لا توجد فروق تعزى للجنس في ممارسة مهارات الإدارة الصفية، بينما توجد فروق تعزى لسنوات الخبرة .

وفي ضوء النتائج المتوصل إليها نوصي بالاهتمام بالبيئة الصفية وتوظيف التقنيات التربوية الحديثة في تنفيذ الإدارة الصفية.

#### قائمة المحتويات

الرقم	المحتويات	الصفحة
-------	-----------	--------

أ	الإهداء	
ج	شكر وتقدير	
د	ملخص الدراسة	
هـ	قائمة المحتويات	
ط	قائمة الجداول	
1	مقدمة	
	الجانب النظري	
	الفصل الأول : مدخل الدراسة	
7	تمهيد	
8	إشكالية البحث	1
10	فرضيات البحث	2
11	أهمية الدراسة	3
12	أهداف الدراسة	4
12	تحديد المفاهيم الإجرائية الواردة في البحث	5
13	الدراسات السابقة	6
22	التعليق على الدراسات السابقة	7
19	خلاصة	

الفصل الثاني : الإدارة الصفية

25	تمهيد	
26	مفهوم الإدارة الصفية	1
30	خصائص الإدارة الصفية	2
34	أنماط الإدارة الصفية	3
38	أهداف الإدارة الصفية	4
41	أهمية الإدارة الصفية	5
42	المجالات العامة للإدارة الصفية	6
47	خلاصة	

الفصل الثالث : المرحلة الابتدائية

49	تمهيد	
50	تعريف المرحلة الابتدائية	1
51	فلسفة التعليم في المرحلة الابتدائية	2
52	أهمية التعليم في المرحلة الابتدائية	3
54	أهداف التعليم في المرحلة الابتدائية	4
55	احتياجات التعليم في المرحلة الابتدائية	5
55	مشكلات التلاميذ في المرحلة الابتدائية	6

61	معلم المرحلة الابتدائية	7
61	تعريف المعلم	7.1
61	تكوين معلم المرحلة الابتدائية	7.2
62	واجبات المعلم في المرحلة الابتدائية	7.3
65	أهم جوانب الكفاءة التي يحتاجها معلم المرحلة الابتدائية	7.4
73	خلاصة	
الجانب الميداني		
الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة		
76	تمهيد	
77	الدراسة الاستطلاعية	1
77	الهدف من الدراسة الاستطلاعية	1.1
78	مجتمع وعينة الدراسة الاستطلاعية	1.2
79	منهج الدراسة	2
79	وصف أداة القياس المستخدمة في الدراسة	3
82	الخصائص السيكومترية لأداة القياس في الدراسة	3.1
88	إجراءات الدراسة الأساسية	4
88	مجتمع وعينة الدراسة الأساسية	4.1

89	إجراءات تطبيق أداة الدراسة	4.2
91	الأساليب الإحصائية	5
95	خلاصة	
الفصل الخامس : عرض وتفسير نتائج الدراسة		
97	تمهيد	
98	عرض نتائج الدراسة	1
98	عرض نتائج الفرضية العامة	1.1
103	عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى	1.2
105	عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية	1.3
106	مناقشة وتفسير نتائج الدراسة	2
106	مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة	2.1
108	مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى	2.2
109	مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية	2.3
111	خلاصة	
112	خلاصة عامة للدراسة	
113	التوصيات والاقتراحات	
114	إسهامات الدراسة	

115	خاتمة
119	قائمة المصادر والمراجع
128	الملاحق

### قائمة الجداول

الصفحة	المحتوى	الرقم الجدول
78	يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب نوع الجنس	01
80	يوضح أبعاد مقياس الغدارة الصفية مع البنود التابعة لكل بعد	02
81	يوضح مستويات ممارسة مهارات الإدارة الصفية	03
84	يوضح البنود التي تم تعديلها في استبيان الإدارة الصفية	04
85	يوضح البنود المحذوفة والبنود المضافة في مقياس الإدارة الصفية	05
85	يوضح معامل الصدق بطريقة المقارنة الطرفية لمقياس الإدارة الصفية	06
87	يوضح حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	07
87	يوضح معاملات الاتساق الداخلي للمقياس وإبعاده الثلاث	08
89	يوضح خصائص وطريقة اختيار عينة الدراسة حسب نوع الجنس	09



89	يوضح خصائص عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة	10
98	يوضح درجات المتوسط الحسابي لكل بعد من أبعاد المقياس بعد التطبيق	11
99	يوضح درجات المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات البعد الأول	12
101	يوضح درجات المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات البعد الثاني	13
102	يوضح درجات المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات البعد الثالث	14
104	يوضح قيمة (ت) للفرضية الجزئية الأولى	15
105	يوضح قيمة (ف) للفرضية الجزئية الثانية	16

## . مقدمة :

الإدارة قديمة قدم الإنسان فقد بدأت بشكل واضح بعد قيام الثورة الصناعية سنة

1750م ،حيث اقتصرَت الإدارة خلال هذه الفترة على الاتجاه الكلاسيكي الذي اعتبر

الإنسان أداة للعمل للوصول إلى الإنتاج المطلوب ،وكان الأجر هو الحافز الأساسي

للعاملين في العمل، لكن هذا الاتجاه أثار اضطرابات بسبب إهماله للجانب الإنساني، فظهر الاتجاه الإنساني الذي اعتبر الإنسان محور العمل الإداري، وروج لمفاهيم الروح المعنوية للعاملين واثر الجو الاجتماعي في معنويات العاملين وإنتاجيتهم (الحيازي حسن، 1993، ص:258)، كما أكد على الاهتمام بالعنصر البشري، وتوفير الاتصال بين العمال والإدارة، وأن الأجر ليس الحافز الأول للعامل (الزبون وآخرون، 2010، ص: 667)، ثم ظهر اتجاه جديد في الإدارة نتيجة التسبب في العمل وانخفاض الإنتاج بسبب مبالغة أنصار الاتجاه الإنساني في الاهتمام بالحاجات الإنسانية وهو مدخل العملية الإدارية الذي اعتبر الإدارة مجموعة من الوظائف هي : التخطيط والتنظيم والمتابعة، ولكن بالرغم من عدم إغفاله العنصر البشري إلا أنه لم يضعه في المكان المناسب، لذا ظهر مدخل اتخاذ القرارات الذي اعتبر الإنسان عاملاً من عدة عوامل مؤثرة في اتخاذ القرار، وأخيراً ظهر المدخل السلوكي الذي اعتبر الإنسان العامل الرئيسي لكفاية الإدارة وقدرتها على تحقيق أهدافها (السلمي علي، د.ت، ص:10).

ومن ثم انتقل مفهوم الإدارة من ميدان الصناعة إلى التربية، ولقد كان تطور علم الإدارة التربوية موازياً لتطور الإدارة بصفة عامة، فكلاهما نفس الوظائف، ويكمن الاختلاف بينهما في ميدان التنفيذ فالإدارة العامة ميدانها الصناعة، بينما الإدارة التربوية ميدانها التربية والتعليم، وتتمثل الإدارة التربوية بالوزارة ومل ترضه من أنظمة وسياسات تربوية يرأسها وزير التربية (منصور رشيد خالد راشد، 2004، ص:41)، ويتفرع عنها

الإدارة التعليمية التي تختص بتنفيذ السياسات العامة والفلسفة التربوية الإشراف عنها، ويرأسها مدير التربية (العبد الله كحيل، 2012، ص49)، ثم الإدارة المدرسية التي تقوم بتنفيذ السياسة التعليمية، ويرأسها مدير المؤسسة (الطعاني حسن أحمد، 2012، ص:456)، وأخيرا الإدارة الصفية وتعتبر جزء من الإدارة المدرسية تتعلق بما هو داخل الصف، ويقوم بها المعلم .

ولقد اختلف العلماء في تحديد طبيعة الإدارة الصفية، فالبعض اعتبرها علم والبعض الآخر اعتبرها فن، وهناك من اعتبرها علم وفن في آن واحد، فهي علم بذاته، فضلا على أنها تعتمد على شخصية الأستاذ في التعامل مع التلاميذ.

وتعد إدارة الصف القاعدة الرئيسية التي تنطلق منها عملية إصلاح العملية التعليمية، فالمعلم مهما كان متمكنا من المادة العلمية، فإنه إذا لم يمتلك مهارات إدارة الصف ويهيئ لنفسه البيئة الصفية المناسبة لن يستطيع يؤدي أن يؤدي المهام الملقاة على عاتقه على أكمل وجه، وعليه كان موضوع دراستنا درجة ممارسة مهارات الإدارة الصفية وعلاقتها ببعض المتغيرات. وتمّ التطرق في هذه الدراسة إلى مجموعة من العناصر والتي قسمت إلى جانبين: نظري وميداني.

فالجانب النظري تضمّن ثلاثة فصول:

الفصل الأول احتوى على إشكالية الدراسة وفرضياتها والتعريفات الإجرائية وأهمية

الدراسة وأهدافها، وأهمّ الدراسات السابقة.

والفصل الثاني: يتعلق بالإدارة الصفية ، وتناولنا فيه مفاهيم الإدارة الصفية،

وخصائصها وأنماطها ، وأهدافها ، وأهميتها، وكذلك المحالات العامة لها.

والفصل الثالث: يتعلق بالمرحلة الابتدائية، وتناولنا فيه مختلف تعريف المرحلة

الابتدائية وفلسفة التعليم فيها، وكذلك أهدافها وأهميتها، وحاجات التلميذ ومشكلاته فيها ،

ثم تطرقنا بعد ذلك إلى معلم هذه المرحلة وواجباته ،وأهم جوانب الكفاءة التي يحتاجها .

أمّا الجانب الميداني فقد احتوى فصلين:

الفصل الرابع: والذي جاءت فيه العناصر التالية: إجراءات الدراسة الاستطلاعية

والأساسية وتضمّن المنهج المستخدم، عيّنة الدراسة، أدوات جمع البيانات (استبيان الإدارة

الصفية) وكيفية تطبيقه وتصحيحه وخصائصه السيكمترية.

أمّا الفصل الخامس فجاء فيه عرض وتحليل النتائج ومناقشتها ثمّ تقديم خلاصة

عامة ملخّصة لنتائج الدراسة تتبعها بعض المقترحات والتي نلحقها بقائمة المراجع وقائمة

الملاحق.

**تمهيد :**

تعتبر مشكلة البحث المنطلق الأساسي لتصور الباحث انطلاقاً من مشكلة الدراسة  
وتساؤلاتها وفرضياتها ،ومن ثم أهميتها وأهدافها ،إضافة إلى التعاريف الإجرائية لمتغيراتها  
والدراسات السابقة .

ومن هنا يتعين على الباحث أن يسير نحو الوضوح والدقة في تحديد المشكلة  
ومعايير اختيارها وكيفية صياغة التساؤلات والفرضيات وبذلك يكون ميسراً للخطوات  
اللاحقة .

**1/ إشكالية البحث :**

تقوم المجتمعات على عدة هيئات ومؤسسات اجتماعية كانت أو ثقافية أو تربوية ونجد من أهم المؤسسات التربوية المدرسة التي تكون لها الفضل في إعداد الفرد أكاديميا لأنها المجال الذي تتم فيه مقومات العملية التعليمية، بحيث تكون المدرسة المكان الذي يجمع بين العديد من التلاميذ والذي له الأسس والقوانين الخاصة التي توجه التلاميذ للاتجاه الصحيح، إذا تعاملنا معها بصورة مناسبة، إضافة إلى المدرسين الذين يعملون و يكون لهم تأثيرهم الخاص لأنهم الأكثر تفاعلا مع التلاميذ (نصر الله، 2004، ص135).

فمن خلال عملية التعلم التي تعتبر العملية التي من خلالها يتم نقل الخبرة والمعلومات والمهارات إلى التلاميذ والتعليم الفعال هو الذي يخطط للوصول إلى أهداف تربوية سليمة مشتقة من حاجات التلاميذ (جودت عزت، 2006، ص:116).

وباعتبار الإدارة الصفية عامل مؤثر في فاعلية التعلم والتعليم وجب على المدرسين أن يتقنوها ويتحكمون فيها، والتي هي جملة من الأعمال التي يقوم بها المعلم لتوفير الظروف اللازمة لحدوث عملية التعلم في ضوء الأهداف التعليمية المسبق تحديدها.

فالتفاعلات التي تشهدها غرفة الصف والمتمثلة في ممارسات المعلم واستجابات التلاميذ تتجاوز البرنامج المرسوم في المنهاج، من حيث أثرها في تطوير شخصيات التلاميذ العقلية والانفعالية والنفسية والحركية، وتلك الخبرات هي المسؤولة على أغلب السلوكيات التي يكتسبها المتعلم، وهنا يبرز الدور المهم للمعلم والذي لم يقتصر على نقل

المعارف فحسب بل أصبح وسيطا فعالا في رفع كفاية تعلم التلاميذ إضافة إلى الدور الإرشادي والتوجيهي المنظم للعملية التعليمية ويساهم في توافق تلاميذه مما يتيح لهم تعليما أفضل وتعلما أكثر فعالية ،حيث يجب التركيز على الظروف المناسبة التي تهيب التلاميذ وتسمح لهم بالنمو الشامل في جميع النواحي ،حيث يعد توفير الجو الصفي الملائم القائم على شبكة من التفاعلات الودية والايجابية بين التلاميذ والمعلم من جهة وبين التلاميذ أنفسهم من جهة أخرى ،فإذا خلت عرفة الصف من النظام والانضباط وغابت عنها العلاقات الاجتماعية الإنسانية أصبحت مصدرا للتوتر بين التلاميذ والمعلمين على حد سواء،وهذا ما أشارت له العديد من نتائج الدراسات ،إلى أن تدني مستوى الانضباط في غرفة الصف يعتبر من أكبر المشكلات التي يواجهها المعلمين في المدارس الحكومية (أبو جادو محمد صالح،2006،ص:359) .

وبناء على ما سبق تأتي هذه الدراسة لتكشف عن ممارسة أساتذة المرحلة الابتدائية لمهارات الإدارة الصفية بفاعلية من خلال الإجابة على التساؤلات التالية :

**1/1 / الإشكالية العامة :**

- ما درجة ممارسة مهارات الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الابتدائي ؟

**2/1 / الإشكاليات الفرعية :**

- هل تختلف درجة ممارسة مهارات الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الابتدائي باختلاف جنسهم؟

- هل تختلف درجة ممارسة مهارات الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الابتدائي باختلاف الخبرة؟

## 2/ فرضيات البحث :

يقول ندرور : " يختار العالم تفسيراً لكي يضعه موضوع التجربة عند البدء بالخطوة الأولى في بحثه ، وهذا الاقتراح موضع التجربة (فرضاً) ، يوجه الباحث إلى حقائق تدعمه أو تنفيه" (محمود أبونبيل ، 1985، ص:141 ) .

وبناء على هذا وكل ما تقدم سلفاً من تحديد الإشكاليات يمكن صياغة الفرضيات على النحو التالي :

## 1/2 الفرضية العامة :

- درجة ممارسة أساتذة التعليم الابتدائي لمهارات الإدارة الصفية بفاعلية .

## 2/2 الفرضيات الفرعية :

- تختلف درجة ممارسة الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الابتدائي باختلاف الجنس .
- تختلف درجة ممارسة الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الابتدائي باختلاف الخبرة .



### 3/ أهمية الدراسة :

إن لكل دراسة يقوم بها أي باحث أهميتها التي تدفعه إلى تناول هذا الموضوع أو ذاك

وعليه فإن أهمية الدراسة الحالية تكمن فيما يلي :

1. أهمية الدور الذي يقوم به المعلم في الإدارة الصفية وتنظيمه وأهمية إعداده وتدريبه.

2. امتلاك المعلم للمهارات الأساسية في الإدارة الصفية بفاعلية وما من دور في تنشيط

العملية التعليمية داخل القسم .

3. تعتبر هذه المهارات من العناصر الأساسية والتي يجب توافرها في المعلم من منظور

تفعيل دور العملية التعليمية كونها لها تأثير مباشر على دور التلميذ في ممارسة الأنشطة

التعليمية .

### 4/ أهداف الدراسة :

لكل دراسة هدف يسعى الباحث إلى تحقيقه والوصول إليه ، حتى تكون دراسته لها

قيمة علمية جوهرية مقننة وموضوعية ، لذلك فالهدف من الدراسة الحالية هو :

- التعرف على درجة ممارسة مهارات الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الابتدائي .

- التعرف على اثر المتغيرات (الجنس - سنوات الخبرة) على درجة ممارسة مهارات الإدارة

الصفية لدى أساتذة التعليم الابتدائي .

- الإجابة على تساؤلات الدراسة .

#### 5/ تحديد المفاهيم الإجرائية الواردة في البحث :

يقول (بشير صالح الرشيدي) " يمثل التحديد الإجرائي للمفاهيم النظرية همزة الوصل

بين النظرية والواقع ، فهو يجعل المفاهيم قابلة للقياس والاختبار ، وتتضح أهميته في

البحث العلمي من واقع قد لا تعبر عنه التعريفات النظرية بوضوح " ( بشير صالح

الرشيدي ، ب.ت، ص: 40 ) .

• الإدارة الصفية : هي جميع الأعمال التي يقوم بها المدرس داخل القسم وتكون

هادفة تؤدي إلى توفير تعلم وتعليم مستدام من خلال توفير أفضل الشروط

والمتطلبات والظروف المتاحة بما يحقق الأهداف المنشودة .

• تنظيم البيئة الفيزيائية للقسم : ويقصد به الإطار الذي يتم فيه التعلم والذي

يتطلب فهم طبيعة التلاميذ واحتياجاتهم النفسية والاجتماعية بالإضافة إلى حسن

التخطيط واستغلال كل جزء وركن في القسم وذلك من حيث توزيع الأثاث

والتجهيزات والمواد التعليمية بما يتناسب مع طبيعة الأنشطة التعليمية وتسهيل

حركة التلاميذ من مكان إلى آخر فيه .

- **تنظيم الجو التعليمي** : ويقصد به الموقف التعليمي في القسم من خلال توفير العديد من الخبرات التعليمية المتنوعة وحسن التخطيط لها ومتابعة التلاميذ وتوجيه أدائهم ومراعاة الفروق الفردية بينهم .
- **تنظيم التفاعل** : ويقصد به إدارة معلم لقسم دراسي تسوده علاقات إنسانية وبيئة نفسية واجتماعية تتسم بالتقبل والاحترام من خلال التعاون الذي سيود بين تلاميذ القسم والسلوكيات التي يسلكونها حسب إمكانياتهم بالإضافة إلى إظهار قدر كافي من الصبر والموضوعية في إدارة العمليات الفصلية وتوظيف مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي.

## 6/ الدراسات السابقة:

**1/ دراسة ماكسويل 1987:** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أنماط السلوك المعطل في المدارس الثانوية في إقليم يدم و جالوي في الريف الاسكتلندي حيث تكونت العينة من معلمي ست مدارس ثانوية تم اختيار هذه المدارس بطريقة قصديه كونها تقع في أقاليم ريفية , وتم توزيع استبيان على جميع المعلمين تكون هذا الاستبيان من (63) فقرة موزعة على ثلاث أبعاد حيث يقيس البعد الأول آراء المعلمين حول القضايا المتعلقة بالسلوك المعطل والبعد الثاني الأسباب المفترضة من المعلمين للسلوك المعطل, والبعد الثالث سؤال المعلمين عن تحديد استراتيجيات التدخل التي من الممكن أن تكون فاعلة في تخفيض السلوك المعطل وقد جاءت نتائجها على النحو التالي :

إن المعلمين رتبوا الأسباب المقترحة وفق الترتيب التالي في ضوء إسهامها في ظهور السلوك المعطل ،عدم وجود انضباط في حياة الطفل والأسرة ، الاضطراب في الحياة الأسرية ،قلة التوجيه والإرشاد في المدرسة، ضعف الإدارة الصفية، عدم قدرة الطفل على إدراك النتائج المترتبة في السلوك المرغوب، الخصائص والسمات الشخصية للطلاب، عدم موائمة المنهاج،ضعف نظام الانضباط في المدرسة يعرض الطفل للعنف ،نقص الدعم والتشجيع المقدم للأطفال ،شعور الطلبة بالإحباط ، ضعف الروح المعنوية .

**2/ دراسة ولدال وميريت (1988):**هدفت الدراسة إلى معرفة إي السلوكيات التي يرى معلمو المرحلة الأساسية بأنها أكثر تعطيلًا لسير الحصة ، حيث أعد الباحثان استبانة تضمنت قائمة عشر أنماط للسلوك المعطل يعرضها الطلبة ،كما تضمنت سؤالًا مباشرًا للمعلمين : هل تعتقد بأنك تقضي وقتًا أكثر مما يجب في محاولة فرض النظام في الصف ؟ ، تم اختيار عينة عشوائية من معلمي المدارس الأساسية والحضانة في مقاطعات الوسطى الشرقية في إنجلترا والبالغ عددها (32)مدرسة حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أنه : أقر 51% من المعلمين بأنهم يقضون وقتًا أكبر مما يجب في فرض النظام والانضباط ، وقدر المعلمون (4 ، 3) طلاب اعتبروا مشاغبين في الصف، وعند سؤال المعلمين حول أكثر السلوكيات المعطلة تكرارًا فإن نسبة 47% من المعلمين أشاروا إلى الحديث دون استئذان و25% أشاروا إلى تعطيل عمل باقي الصف .

3/ دراسة بلقة (1990):\_ : هدفت إلى التعرف على الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون في التعامل مع المشكلات الصفية (السلوكية والأكاديمية) تكونت عينة الدراسة من (226) معلم ومعلمة من معلمي المدارس الإعدادية لمنطقة عمان الكبرى اختيروا عشوائيا ، أشارت النتائج إلى أن أكثر الاستراتيجيات شيوعا في التعامل مع المشكلات الصفية (السلوكية ، الأكاديمية) السلوك التدميري في الترتيب الأول، تلاها السلوك الضاغط في الترتيب الثاني ،في حين ان استخدام تقنية الاستراتيجيات كانت في حدود ضيقة لاسيما إستراتيجية التعزيز .

4/ دراسة ميري (1993) : هدفت إلى التعرف إلى إستراتيجية المعلمين في التعامل مع المشكلات الصفية في مرحلة التعليم الأساسي في الصفوف النسب الأولى في المدارس التابعة لووكالة الغوث الدولية في منطقة شمال الضفة الغربية حيث اشتملت الدراسة على (163) معلما ومعلمة اخبروا بطريقة عشوائية، وقد طورت الباحثة استبانة مكونة من جزأين الجزء الأول يتكون من (14) مشكلة صفية سلوكية وأكاديمية اعتبرت شائعة وهي ضعف الدافعية، التحصيل دون مستوى القدرة، الغش في الامتحانات، تشتت الانتباه، صعوبات في تعلم القراءة و الكتابة والحساب ،إهمال الواجبات المنزلية ،كثرة النظر من الشباك، الوشاية بالآخرين والكذب والأثانية،حب الذات ، النشاط الزائد ، ضعف الثقة بالنفس، الاعتداء على الآخرين بالقول والفعل،أما الجزء الثاني فتكون من ست (06) استراتيجيات رئيسية يستخدمها المعلمون في التعامل مع المشكلات الصفية وهي (

إستراتيجية التدعيم - إستراتيجية الممارسات المهددة والمعاقبة , إستراتيجية السلوك الضاغط , إستراتيجية التجاهل أو الإهمال , إستراتيجية التركيز على الفرد , إستراتيجية ديناميكية الجماعة , وتضم كل إستراتيجية , مجموعة من الإجراءات يستخدمها المعلم مع المشكلات الصفية مرتبة حسب الأهمية هي : إستراتيجية التركيز على الفرد . إستراتيجية التدعيم . إستراتيجية السلوك الضاغط . إستراتيجية ديناميكية الجماعة . إستراتيجية الممارسات المهددة والمعاقبة . إستراتيجية التجاهل أو الإهمال .

5/ دراسة الغامدي (1993) : هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى إدراك المعلم للأساليب الفعالة للإدارة الصفية وممارسته لها، تكونت العينة من 263 معلماً ومعلمة بمنطقة الباحة السعودية، استخدم الباحث أداة تكونت من 64 فقرة موزعة على 7 مجالات، من أبرز النتائج التي توصل إليها أن المعلمين والمعلمات في المرحلة الثانوية يدركون الأساليب الفعالة لإدارة الصف بدرجة عالية ، ويمارسون الأساليب الفعالة لإدارة الصف الدراسي بدرجة متوسطة تقل عن إدراكهم لها ، كما أن إدراك الأساليب الفعالة لإدارة الصف كانت لصالح المعلمات.

6/ دراسة هارون وأهانلون (1997): هدفت إلى التعرف على ملاحظات المعلمين حول الأنماط السلوكية السيئة المتكررة التي تحدث في غرفة الصف وفحص الأسباب المرتبطة بها كما يعيها المعلمون في غرب عمان ( الأردن ) ، تم اختيار بطريقة عشوائية إحدى مدارس الذكور الواقعة غرب العاصمة الأردنية عمان والبالغ عدد طلابها (800) طالب

وتألفت عينة الدراسة من جميع المعلمين في المدرسة والبالغ عددهم ( 28 ) معلم استخدم الباحثان أسلوب المقابلة وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

حدد المعلمون بشكل تلقائي أنماط السلوك المعطل وجاء ترتيبها على النحو التالي :

التحدث دون استئذان , عدم الانتباه , تدني الدافعية , الخروج من المقعد , المزاح غير الملائم ' الإزعاج اللفظي , طلب المغادرة للصف , الاستهزاء على الآخرين , عزا المعلمون هذه الأسباب التي تؤدي إلى السلوك المعطل إلى عناصر تتعلق بالطالب, التنظيم المدرسي , المعلم , النشاطات التعليمية , وعناصر ضمن الإدارة المدرسية والصفية , وقد قدمت الدراسة بعض المعلومات التي بينت وعي المعلمون لعملهم في المدارس حيث اظهر المعلمون وعيا في بيان أسباب المشكلات عند الطلاب. فقد اقترح المعلمون أن هذه الأسباب تتعلق بالحمل المعرفي الزائد , إعطاء الفرص القليلة للتحدث في الحصة , شعورهم بالملل عدم مراعاة طرق التدريس المتبعة , عدم تشجيع الآباء لتحصيل أبنائهم الدراسي .

**7/ دراسة الين (2000) :** هدفت للتعرف على طرق التدخل التي يستخدمها معلمو المرحلة الابتدائية لضبط التلاميذ مع الأخذ بعين الاعتبار مشاكل السلوك في الصف, تكونت العينة من ستة ( 06 ) مشاركين من معلمي المرحلة الابتدائية , استخدم الباحث منهجية البحث النوعي بأسلوب المقابلة من نوع واحد لواحد حيث تم سؤال المعلمين عن الكيفية التي يشجعون بها التلاميذ على التصرف بشكل ايجابي ,وقد توصلت النتائج : إلى أن المعلمين اظهروا اهتماما للإجراءات الايجابية التي صممت من اجل تشجيع السلوك

المقبول من قبل الطلبة وعدم تشجيع السلوك غير المقبول ,أن التربية الشخصية هي الأجزاء الايجابية الأكثر فاعلية وان هذا المفهوم يجب أن يعطى اهتمام أكثر ودمجه في المنهاج , وأظهرت الدراسة بعض العوامل المهمة في ضبط سلوك الطلبة في الغرفة الصفية مثل الجو العام في المدرسة, وأسلوب الإدارة الصفية ومدى التزام الطالب في التعليمات الصفية ودور الوالدين واستخدام الإجراءات الايجابية وأساليب التدخل الفعال .

**(2001) :** هدفت هذه الدراسة إلى دراسة القدرة /**8yong etal** / دراسة يونغ أثل

على ضبط إدارة الصف لدي معلمي المرحلتين الإعدادية والثانوية والطلبة المعلمين، واستخدمت الدراسة بطاقة ملاحظة أداء العينة في إدارة الصف .

وأظهرت نتائج الدراسة أن أفراد العينة من الذكور أكثر استخداماً للنمط الاستبدادي من الإناث، ويستخدم الطلبة المعلمون الأسلوب الديمقراطي أثناء التفاعل مع التلاميذ من معلمي المرحلة الثانوية، كما انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من حيث الخبرة والتخصص .

**9/ دراسة ابوصوي ( 2003 ) :** دراسة حول تقييم إدارة الصف من وجهة نظر

المعلمين والمديرين في محافظات القدس وهدفت إلى تحديد الممارسات المرتبطة بإدارة الصف والعوامل المساعدة عليها والعوامل المعيقة لها , تألفت العينة من (407) فرداً منهم (336) معلماً و (71) مديراً اختيروا بطريقة العينة الطبقية العشوائية من مجتمع



الدراسة , وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر الممارسات المرتبطة بإدارة الصف من وجهة نظر المعلمين والمديرين :

تنظيم التفاعل الصفّي وتوجيه الأسئلة,ملاحظة الطلاب ومتابعتهم,التدريس والتخطيط قبل بدأ الحصة, تنظيم البيئة الصفية للتعلم, توفير المناخ النفسي الاجتماعي لمواجهة حاجات الطلاب وضبط سلوكهم ,وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر العوامل المساعدة على إدارة الصف تمثلت في:

وصول المعلم إلى الصف قبل بدأ الحصة , حسن المظهر , استخدام سجل السلوك الصفّي , ان يتراوح عدد الطلاب الصف بين ( 15-20 ) طالبا , استخدام الستائر,كبر حجم الغرفة وكبر حجم النافذة , أما بخصوص أكثر العوامل المعيقة لإدارة الصف تمثلت في قرب الصف من الشارع العام دخول التلاميذ متأخرين إلى الصف,العوامل الجوية ( الحر-البرد ) , القيام بأعمال الصيانة والإصلاحات للمرافق المدرسية أثناء الدوام المدرسي .

**10/ دراسة حمد الله ( 2005 ) :** والتي هدفت إلى التعرف على المشكلات التي تواجه المعلم في إدارة الصف في المدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية في الأردن من وجهة نظر معلم الصف وبيان أثر المتغيرات :الجنس , العمر , المستوى التعليمي , الخبرة , الصف الذي يدرسه المعلم , والدورات التدريبية على تقدير مواجهة المعلم لهذه المشكلات , تم اختيار عينة قوامها ( 315 ) معلم و معلمة,ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير أداتين

استبيان ونموذج ملاحظة صفية وجاءت النتائج كالتالي : كانت درجة مواجهة المشكلات

عامة عند المعلمين منخفضة وأهم الأسباب التي تساهم في ظهور المشكلات هي :

- عدد الصف الكبير , انعكاس الظروف الاقتصادية والاجتماعية للطلبة على متابعتهم

لعملهم المدرسي . حجم الأسرة الكبير وانعكاسه السلبي على إمكانية رعاية الوالدين

للأبناء , إهمال الأهل لأداء الطالب , المشكلات العائلية التي يعاني منها الطالب، وأن

أكثر المشكلات التي يظهرها الطلبة كانت بالترتيب :

- الكلام دون استئذان , التباطؤ في بدء العمل وإنهائه , إصدار الأصوات الغير لفظية,عدم

الطاعة , وكذلك توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير

الجنس على المشكلات السلوكية لصالح الإناث وعدم وجود فروق لمتغير الجنس على

المشكلات العامة والأسباب، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل

العلمي والصف والخبرة للمشكلات العامة وأسباب المشكلات و المشكلات السلوكية .

**11/ دراسة مخلوفي بلحسين (2007) :** هدفت الدراسة إلى فهم العلاقة الثنائية التي

تنشأ بين التلميذ والمعلم في الموقف التربوي البيداغوجي ومعرفة أهم العوامل المؤثرة في

هذه العلاقة، وكذلك البحث عن الآليات التي تجعل من الجو الصفي مريحا للأستاذ

والتلميذ حتى تتم العملية التربوية بأحسن الظروف .

وبينت نتائج الدراسة مدى تعقد العلاقة التربوية التي تنشأ بين الأستاذ والتلميذ داخل

القسم الدراسي وأن الخبرة المهنية للأستاذ لا تؤدي بالضرورة إلى التحكم في صفه الدراسي

وقيادته بطريقة جيدة ، كما أظهرت الدراسة عدم جدوى الممارسات القديمة في المواقف التربوية الجديدة مع جيل تغيرت ظروفه الاجتماعية والنفسية واهتماماته وميوله .

#### 7/ التعليق على الدراسات السابقة :

إن أهم ما ركزت عليه الدراسات السابقة يدور حول المعلم ومهاراته في إدارة الصف ، وكذلك المهمات المسندة إليه ، واجمع أصحاب هذه النظريات على أن الانضباط الصففي أو التحكم في الصف يعد المشكل الأكبر الذي يواجه المعلم أثناء تأدية مهامه .

وتتشابه دراستنا مع الدراسات السابقة من حيث الموضوع ، لكن تختلف معها من حيث المجال ، فدراستنا ركزت على بعض جوانب الإدارة الصفية وليس على كل جوانبها وكذلك سوف تتم هذه الدراسة على مرحلة مهمة من مراحل التعليم لما تتميز به عن غيرها من المراحل الأخرى .

#### خلاصة:

انطلاقاً مما توصلنا إليه في هذا الفصل من صياغة للإشكاليات وتحديد للفرضيات ودواعي اختيار للموضوع ، مع إبراز لمدى أهميته ، وكذلك تحديد أهدافه، مع

تدعيمه بالدراسات السابقة التي تناولت الإدارة الصفية ، والتي أعطت لمحة عن الموضوع ، وهذا ما سنتطرق إليه بالتفصيل في الجانب النظري ثم الجانب التطبيقي .

## تمهيد:

وجدت الإدارة في المجتمع منذ بدأ الإنسان يعيش في جماعات، فهي تعمل على تنظيم الجهود واستثمارها إلى أقصى طاقة ممكنة . والإدارة التربوية، كغيرها من الإدارات مهمتها تنظيم جهود العاملين في الحقل التربوي وتميئتها في إطار اجتماعي تشاركي. وعليه فلا بد لكل عمل جماعي من شخص يتولى الإشراف عليه، والمدرسة كوحدة تعليمية تربوية لها رئيس هو مديرها ،وهو القائد التربوي الذي يشرف على أعمال جميع من فيها من تلاميذ وعمال وموظفين ،والمدرسة تتكون من صفوف ،والتنظيم الصفوف وجب على المعلم معرفة كيفية أدرة صفه.

وإدارة الصفية ذات أهمية خاصة في العملية التعليمية لأنها تسعى إلى توفير وتهيئة جميع الأجواء والمتطلبات النفسية والاجتماعية لحدوث عملية التعلم بصورة فعالة .

فالتعليم في رأي البعض هو ترتيب وتنظيم وتهيئة جميع الشروط التي تتعلق بعملية التعليم سواءً تلك الشروط التي لم تتصل بالمتعلم وخبراته واستعداداته ودافعيته، أم تلك

التي تشكل البيئة المحيطة بالمتعلم في أثناء حدوث عملية التعلم، إن هذه الشروط والأجواء تتصف بتعدد عناصرها وتشابكها وتداخلها وتكاملها مع بعضها .

## 1/ مفهوم الإدارة الصفية :

يوجد هناك عدة مفاهيم للإدارة الصفية نذكر منها :

يعرفها مرعي وآخرون 1986 بأنها العملية التي تهدف إلى توفير تنظيم فعال داخل غرفة الصف ،من خلال الأعمال التي يقوم بها المعلم لتوفير الظروف اللازمة لحدوث التعلم في ضوء الأهداف التعليمية ،التي سبق وان حددتها بوضوح لأحداث تغيرات مرغوب فيها في سلوك المتعلمين ،تتسق وثقافة المجتمع الذي ينتمون إليه من جهة ،وتطور إمكانياتهم إلى أقصى حد ممكن في جوانب شخصيتهم المتكاملة من جهة أخرى .

أما بلقيس 1987 فيشير إليها على أنها عمليات توجيه الجهود التي يبذلها المعلم وتلاميذه في غرفة الصف وقيادتها وأنماط السلوك المتصلة بها باتجاه توفير المناخ اللازم لبلوغ الأهداف التعليمية المخططة (أبو جادو صالح محمد علي، 1998، ص:348) .

ويقول عدس 1990 إن الإدارة الصفية هي ما يقوم به المدرس داخل غرفة الصف من أعمال لفظية أو عملية من شأنها أن تخلق جوا تربويا ومناخا ملائما يمكن المدرس والتلاميذ معا من بلوغ الأهداف التربوية و بأنها مجموعة عمليات متداخلة بعضها مع

بعض تتكامل فيما بينها ويقوم بها شخص معين أو أشخاص بشكل يساعد على بلوغ أهداف معينة مخطط لها ومحددة بشكل مسبق (بشير محمد عربيات، 2007، ص66) .

كما يمكن تعريف إدارة الصف على أنها مكون عام يتضمن مجموعة من الكفايات التي يتم تحديدها بدقة بدلالة سلوك ظاهر أو معيار (نوال العشي، 2008، ص17)

وهناك تعريف آخر يرى بأنها مجموعة من الأنشطة المنهجية وغير المنهجية التي يسعى المدرس من خلالها إلى توفير بيئة صفية تسودها العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين المدرس والتلاميذ وبين التلاميذ أنفسهم بالإضافة إلى توفيرها متطلبات وظروف نجاح التعلم والتعليم لدى التلاميذ (عماد عبد الرحيم الزغلوش وشاكر عقله المحاميد، 2007، ص22)

كما تعرف كذلك بأنها مجموعة الممارسات المنهجية واللامنهجية التي يؤديها المدرس أثناء تواجده داخل غرفة الصف الدراسي، وهي علم له أسسه وقواعده، وفي الوقت ذاته هي فن تطبيق هذا العلم (احمد إبراهيم احمد، 2006، ص4) .

وتعرف كذلك بأنها جميع الخطوات والإجراءات اللازمة لبناء والحفاظ على بيئة صفية ملائمة لعمليتي التعليم والتعلم (رمزي فتحي هارون، 2003، ص34) .

وهناك تعريف كذلك يرى أن الإدارة الصفية تمثل مجموعة من النشاطات التي

يسعى المدرس من خلالها إلى خلق وتوفير جو صفى تسوده العلاقات الاجتماعية

الاجابية بين المدرس وتلاميذه وبين التلاميذ أنفسهم داخل غرفة الصف (محمد حمدان عبد الله، 2007، ص17) .

في حين ذهب قطامي 2002 إلى أن المعنى الحقيقي لهذا المفهوم يتضمن الضبط والنظام الذي يضمن الهدوء التام للتلاميذ من اجل لن يتمكن المدرس من تحقيق نتائج محددة في حين أصبح هذا المفهوم يتناول مهمات توفير المناخ العاطفي والاجتماعي و تنظيم بيئة التعلم ،و توفير الخبرات التعليمية وتنظيمها وتوجيهها وملاحظة التلاميذ ومتابعة تقدمهم (بشير محمد عريبات، 2007، ص67).

**مفهوم الإدارة الصفية في المجال التربوي :** هي مجموعة من المبادئ والإجراءات التنظيمية المصممة وفق تنظيم معين وتنسيق معطيات وعوامل التعليم والتعلم بصيغ تسهل عملية الإدارة الصفية ونتيجة لطاقت والإمكانات البشرية والمادية تحو تحقيق أهداف معينة (محمد حمدان عبد الله، 2007، ص:18) .

أما في التشريع المدرسي الجزائري فيعنى بمصطلح إدارة الصف إدارة القسم ولعل أول ما يتبادر إلى الأذهان لدى قراءة عنوان هذا الموضوع يكون بالمعنى التقليدي لهذا المصطلح التربوي أولا وهو الضبط والنظام ،ولا شك إن المحافظة على النظام في حجرة الدراسة جزءا من إدارة القسم ذلك إن التعلم لا يتم في جو من الفوضى ولكن عملية إدارة القسم لا تتوقف عند حفظ النظام والانضباط يل تتعدى ذلك إلى مهام أخرى كثيرة ،وفي مفهومنا فإن إدارة القسم تشمل الآتي :

. توفير المناخ العاطفي والاجتماعي .

. تنظيم البيئة الفيزيائية .

. توفير الخبرات التعليمية .

. ملاحظة التلاميذ ومتابعتهم وتقويتهم .

. تقديم تقارير عن سير العمل (محمد زكريا، د.ت، ص117 و118)

وهكذا تباينت وجهات النظر حول مفهوم الإدارة الصفية ،حيث حصرها البعض في الحفاظ على النظام داخل غرفة الصف ،في حين يعتبرها البعض الآخر على أنها إجراءات توفير الحرية للمتعلمين داخل غرفة الصف ،وهناك من يرى بأنها مجموعة من الممارسات المنهجية واللامنهجية التي يمارسها المعلم داخل الغرفة الصفية (الزغلول عماد عبد الرحيم والمحاميد شاكر عقله، 2007، ص21 و22)

وبناء عليه يمكن تحديد مفهوم الإدارة الصفية على أنها جميع الأعمال التي يقوم بها المدرس داخل غرفة الصف وتكون هادفة وتؤدي إلى توفير التعلم والتعليم الفاعل والمستدام من خلال توفير أفضل الشروط والمتطلبات والظروف المتاحة بما يحقق الأهداف السلوكية (معرفية . وجدانية . حركية) والاجتماعية والإنسانية المنشودة.

2/ خصائص الإدارة الصفية :



بما أن التعلم والتعليم يتسمان بالتشابه والتعقيد وأن مدخلاتهما متباينة ومتفاوتة في زخمها ومتعددة حسب طبيعة الموقف التعليمي ، فلا شك أن خصائص الإدارة الصفية قد تختلف وتتباين بعض الشيء ، إلا أننا في النهاية نتوقع أن تتسم الإدارة الصفية بخصائص تعمل في مجملها على تحقيق التعلم والتعليم وأهداف التعلم بالشكل الأمثل ، أي أن نلمس أثر التعليم في تعديل سلوك الفرد نحو الأفضل وتكامل شخصيته في أبعادها وجوانبها المختلف ، وللحصول على إدارة صفية فاعلة لابد من وجود خصائص متعددة لها ، ومن بين تلك الخصائص هي ما يلي :

## 1/2 الشمول :

على المدرس أن يأخذ جميع العناصر التي تتضمنها عملية التدريس بعين الاعتبار ومن هذه العناصر غرفة الصف ، التلاميذ ، وأولياء الأمور ، مدير المدرسة وهيئتها ، المنهج المدرسي والوسائل التعليمية .

وعليه أن يكون المدرس موجها ومرشدا لتلاميذه بالتعرف على مشكلاتهم ويساعدهم في التخلص منها بالإضافة إلى معرفة مبادئ التعلم لمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ ، وعليه كذلك الاهتمام بغرفة الصف من حيث نظافتها وترتيبها والمحافظة على الظروف الصحية والوقائية لها كالتهووية والإضاءة لما لها من انعكاسات على سير العملية التعليمية (العشي نوال، 2008، ص24) .

وعلى المدرس تفعيل كلا من دور مدير المدرسة وأولياء التلاميذ بأن يستعين بمدير المدرسة وأن يتعاون معه في إصلاح حجرة الدراسة مثلا أو الاتصال بأولياء الأمور لحل المشاكل التي يعجز هو عن حلها بمفرده (اللصاصمة محمد حرب 2006،ص22)

كما يجب عليه التعامل مع المنهج الدراسي لأنه المسئول المباشر عن التنفيذ والدراسة لهذا المنهج والأثر الذي يتركه على التلاميذ وهو الذي يجري عملية التقويم لذلك المنهج من حيث مناسبته وملائمته لقدرات التلاميذ والتعاون مع المسؤولين في تطوير تلك المناهج لتحقيق الأهداف التربوية (العشي نوال، 2008،ص25)

2/2/ تعاملها مع أكثر من جهة لبلوغ أهدافها :

إن عملية التربية عملية تكامل بين جهات متعددة بداية بالأسرة وانتقالا إلى المؤسسات الاجتماعية الأخرى التي تلعب دورا غير مباشر في تكوين وتنشئة الأفراد كالجمعيات والنوادي ،ومراكز رعاية الشباب والمؤسسات الإعلامية المختلفة ،وعندما يتحقق التكامل بين هذه الأدوار المختلفة سيقبل الصراع بينما يقدم في المدرسة وما يقدم في المؤسسات الأخرى(العشي نوال، 2008،ص25).

3/2/ تعقد عملياتها :

إن التعامل مع التلاميذ باعتبارهم عقولا وأفكارا ونفوسا بشرية يتطلب وجود أفراد مؤهلين ماهرين في التعامل مع كل هؤلاء الأفراد باختلاف قدراتهم واستعداداتهم وميولهم ورغباتهم وشخصياتهم وأنظمتهم القيمة، وكذلك يتطلب الكثير من التنسيق والتنظيم في الجهود التي تتعامل مع تلك العناصر والمكونات التي تعكس في النهاية مفهوم النفس البشرية (العشي نوال، 2008، ص26) .

#### 4/2/ ضرورتها الملحة :

إن المجتمع يدفع بأبنائه إلى المدرسة والتي تقوم بدورها لتوزيعهم على حجرات الدراسة وتعد المدرسين لإدارة هذه الصفوف، ولعل كانت المسؤولية تقع على عاتق هؤلاء المدرسين للتعامل مباشرة مع التلاميذ، حيث أمال الآباء وتطلعاتهم لهذا النوع من الإدارة وتبدوا أهمية النجاح في هذه الإدارة أكثر إلحاحا من أي نوع من الإدارة (الاصامة محمد حرب، 2006، ص23) .

#### 5/2/ الأهمية القصوى للعلاقات الإنسانية لهذا النوع من الإدارة :

إن العلاقات الإنسانية أمر لا يمكن الاستغناء عنه في الإدارة الصفية، وهذه القاعدة يجب إن تكون واضحة في ذهن المدرس فلا يسمح بالتقاعس عن انجاز العمل من باب الحرص على العلاقات الإنسانية مع التلاميذ .

فإن من واجب المدرس أن يعمل على تنمية العلاقات الإنسانية بينه وبين التلاميذ أنفسهم، ويجب أن يعمل على أن يسود الاحترام هذه العلاقات وان تقوم على التفاعل المثمر البناء مع جميع من لع علاقة بتربية الطفل وتنشئته (الصلاصمة محمد حرب، 2006، ص24 و25) .

## 6/2/ تركيزها على التأهيل العلمي للمدرس :

انطلاقاً من أهمية الإدارة الصفية وأثرها على نتائج العملية التعليمية وأثرها على التلاميذ نوجب على المدرس أن يكون مؤهلاً علمياً حتى يتسنى له تحقيق الأهداف التربوية بمهارة وبأكثر عائد وبأقل جهد وتكلفة وان يصل بتلاميذه إلى المستوى المتوقع الذي يحققه كنتاج للعملية التعليمية (العشي نوال، 2008، ص27) .

## 7/2/ صعوبة قياس وتقويم التغيير الحاصل في سلوك التلاميذ :

إن الهدف من التعليم والتدريس هو إحداث تغير مرغوب في سلوك التلميذ المعرفي والانفعالي والمهاراتي والقيمي... الخ، وهذه المصطلحات بدورها يصحب على المدرسين قياسها وتحديدها انطلاقاً من كونه يتعامل مع أنفس بشرية، بالإضافة إلى كون المدرسين أنفسهم غير قادرين على بناء أدوات قياس صادقة وثابتة ومقننة لقياس التغيير الذي يطرأ على سلوك التلاميذ من جميع جوانبه حتى يحكم على مصداقية عمله (العشي نوال، 2008، ص28) .

### 3/ أنماط الإدارة الصفية :

تتعدد الأنماط التي يمكن أن يستخدمها المدرس في إدارة الصف ويمكن أن نميز منها أربعة أنماط وهي النمط التسلطي ،النمط التسامحي،النمط الديمقراطي،النمط التجاهلي .

### 1/3 النمط التسلطي :

ينزع المدرسون في هذا النمط من الإدارة إلى فرض آرائهم وإملاء سلطتهم على التلاميذ ،بحيث يعتبر المدرس نفسه في هذا الأسلوب على انه المصدر الوحيد للمعلومات ،دون أية اعتبار لأراء أو حاجات أو اهتمامات التلاميذ ،تمتاز قرارات المدرس هنا بالتذبذب وعدم الاتزان بسبب عدم النضج والمزاجية في شخصية المدرس وغالبا ما يتبع المدرس أسلوب القمع والعقاب والتهديد وعدم الاكتراث لمشكلات التلاميذ (الزغلول عماد عبد الرحيم والمحاميد شاكر عقله،2007،ص28) .

وفي ظل هذا النمط يفقد التلميذ الشعور بالأمن والطمأنينة وتضعف ثقته بنفسه ،كما يفقد استقلاليته ويعيش في جو من القلق والخوف وتتسم استجاباته للمدرس بأنها نابعة من الخوف من العقاب لا عن قناعة ورضى ،ويزيد بذلك شعوره بالإحباط والانسحاب مما يؤثر على عمليات التعليم والتعلم ويعيق تحقيق الأهداف التعليمية (الطناوي عفت مصطفى،2009،ص127) .

### 2/3 / النمط التسامحي :

ينظر لإدارة الصف في هذا النمط على أنها عملية توفير أقصى قدر من الحرية للتلاميذ ، بحيث تتاح لهم الفرص لعمل كل ما يريدون ، وان دور المدرس هو اتخاذ جميع الإجراءات التي من شأنها زيادة حرية التلاميذ إلى أقصى حد ممكن ، وفي هذا المدخل يسود عدم النظام داخل حجرة الدراسة ، ولا يستطيع المدرس الحفاظ على الهدوء والنظام في صفه ، ولا يتمكن من كبح جماح التلاميذ من ذوي السلوكيات غير المناسبة ، وفي ظل كل هذا الجو الفوضوي يغلب على التلاميذ مظاهر العنف واللامبالاة والإحباط ، ويفقدون قيما مهمة ومنها الاحترام والنظام والعدل والثقة والتقدير ، ونتيجة لكل هذا يفقد التلميذ حماسه وإقباله على التعلم والشعور بالإحباط والانسحاب (الطناوي عفت مصطفى، 2009، ص127) .

### 3/3 / النمط الديمقراطي :

المدرس المتبع لهذا النمط في إدارته لصفه يلاحظ عليه بأنه يقوم بممارسات سلوكية معينة تعبر عن إتباعه لهذا النمط في التعامل مع التلاميذ ، إذ لا يكفي بالقول إن هذا المدرس ديمقراطي بل نحكم على ديمقراطيته من خلال مجموعة من الممارسات العملية التي يقوم بها داخل غرفة الصف (الناصر محمد حرب، 2006، ص34) أهمها :

1. إتاحة فرص متكافئة بين التلاميذ والتلميذات .
  2. إشراكهم في المناقشة وتبادل الآراء وتدريبهم على احترام الرأي الآخر .
  3. تنسيق العمل المشترك بين الجميع .
  4. احترام قيمهم وتقدير مشاعرهم وشخصياتهم .
  5. عدم إشعارهم بالتعالي عليهم بسبب المركز الوظيفي .
  6. العمل على خلق جو يسعهم بالطمأنينة اللازمة للقيام بعملهم بفعالية .
  7. إتاحة الحرية الفكرية لكل منهم والثقة بهم وبقدراتهم والرغبة في التعامل معهم .
  8. استثارة همم التلاميذ لبذل أقصى جهد مستطاع في سبيل الإقبال على التعليم والتعلم .
  9. استثارة القدرة الابتكارية عندهم والأصالة في تفكيرهم .
- ونلاحظ أن المدرس والمدرسة التي تمارس نمطا ديمقراطيا في إدارة الصف يفتح قنوات الاتصال بينه وبين التلاميذ ويوجههم إلى أنماط الاتصال الفعال ويوظف مهارات الاتصال بالشكل الأمثل لتحقيق أهدافه وأهداف التعلم ،كما نلاحظ سيادة أجواء الألفة والمحبة بين التلاميذ أنفسهم وبينهم وبين مدرسيهم ،وكذلك الرغبة والإقبال على العمل وتحمل المسؤولية ،ومثل هذا النمط الإداري في الغرفة الصفية يؤدي إلى بناء وتكامل شخصية التلميذ ويعزز الصحة العقلية لديه ويقويها (الفرج وذبابنة،2006،ص243) .

### 4/3 / النمط التجاهلي :

ويقع هذا النوع بين النمط التسامحي والنمط التسلطي ،حيث نجد المدرس في هذا النمط يدخل غرفة الصف ويبدأ في عملية التدريس دون أي تمهيد للدرس أو إثارة التلاميذ وتهيئتهم ،ويحاول الحفاظ على الانضباط الصفية في الوقت الذي لا يكثر فيه لمشكلات التلاميذ وحاجاتهم أو الصعوبات التي يواجهونها ،كما نجد المدرس في هذا النمط لا يحترم آراء التلاميذ ولا يأخذ بها ، وقد لا يهتم كذلك بأسباب ضعف التلاميذ أو تسربهم من الحصة (الزغلول عماد عبد الرحيم والمحاميد شاكر عقله،2007،ص29) .

### 4 / أهداف الإدارة الصفية :

لا يتوقف دور الإدارة الصفية على حفظ النظام والانضباط ،بل يتعدى ذلك ليشمل مجموعة مهام أخرى يمكن إجمالها على النحو التالي :

### 1/4 / الانضباط وحفظ النظام :

ترتبط إدارة الصف بطاعة التلاميذ للأدوار والتعليمات الأمر الذي يترتب عليه أن يسود الصف جو من الانضباط وينبغي على المدرس إن يعد تلاميذه وبشكل تدريجي كيف يحبون النظام والانضباط ودور ذلك الامتثال في توفير المناخ اللازم لهم لكي



يتعلموا ويسيروا بانتظام نحو الأهداف المنشودة (العجمي محمد حسين، 2008، ص92)

.

إذ أن نجاح العملية التعليمية في تحقيق أهدافها يستلزم توفير مناخ يتميز بالهدوء والتنظيم، إذ أن الفوضى وعدم الانضباط تعمل على تبديد الجهود وتشتيتها، فمن هنا ينبغي على المعلم حفظ النظام داخل غرفة الصف من أجل جعل التفاعل الصفّي بينه وبين التلاميذ وبين التلاميذ أنفسهم فاعلا وموجها بالدرجة الأولى نحو تحقيق أهداف عملية التعلم .

ولا يعني حفظ النظام وتحقيق الانضباط الاستبداد والتسلط من قبل المدرس أو تخويف المتعلمين وتهديدهم، وإنما يقصد به التزام المتعلمين بالأنظمة والتعليمات وقواعد السلوك المهدب، والاحترام المتبادل بين المدرس والتلاميذ وبين التلاميذ أنفسهم (الزغلول عماد عبد الرحيم والمحاميد شاكر عقله، 2007، ص22) .

#### 2/4/ تنظيم البيئة الفيزيقية :

يمثل التلاميذ العنصر الرئيسي والمهم في العملية التعليمية، وتشكل البيئة الصفية الإطار الذي تتم فيه عملية التعلم، ولا يتطلب تنظيم بيئة التعلم الكثير من الجهد أو التكلفة، ولكنه يحتاج إلى فهم طبيعة التلاميذ واحتياجاتهم النفسية والاجتماعية وأساليبهم في العمل بالإضافة إلى حسن التخطيط بحيث يتم استغلال كل جزء أو ركن من أركان

الحجرة الصفية دون ملئها بأشياء كثيرة لا ضرورة لها وتوزيع الأثاث والتجهيزات والوسائل والمواد التعليمية بما يتناسب وطبيعة الأنشطة التي يمكن تنفيذها بسهولة بكل أركانها المختلفة .

#### 3/4/ توفير المناخ الاجتماعي والانفعالي :

إن الحجرة الصفية هي بمثابة مجتمع مصغر يتألف من مجموعة من الأفراد الذين يتباينون في سماتهم الشخصية وفي ميولهم واتجاهاتهم وأهدافهم بالرغم من اشتراكهم جميعهم في الدافع إلى التعلم، وقد تعم الفوضى والصراعات داخل الحجرة الصفية ما لم يعمل المدرس على توفير مناخ عاطفي اجتماعي تسوده أواصر المحبة والصدقة والمنافسة الايجابية والتعاون بينه وبين المتدرسين من جهة وبين المتدرسين فيما بينهم من جهة أخرى .

وانطلاقا من ذلك ينبغي على المدرس القيام بدور قيادي يتجسد في تحفيز المتدرسين وتشجيعهم وتعميق أواصر المحبة والتعاون بينهم ،والعمل على حل الصراعات والعمل على عدم تفاقمها ،بالإضافة إلى الحرص على تشكيل جماعات العمل وتوزيع الأدوار على المتدرسين بما يتناسب وقدراتهم واهتماماتهم .

#### 4/4/ إعداد تقارير سير العمل :

من المهام الإدارية التي ينبغي على المدرس القيام بها داخل حجرة الصف عملية إعداد كشوف بأسماء المتدرسين ورصد الحضور والغياب ، وكتابة التقارير حول أدائهم وسلوكياتهم ومشكلاتهم ، ووجو سير العملية التعليمية والصعوبات التي يواجهها ، بحيث تقدم هذه التقارير إلى الإدارة المدرسية بهدف المساعدة في تنمية العملية التعليمية وتطوير مسارها نحو تحقيق أكثر فعالية .

#### 4/5/ ملاحظة المتدرسين وتقييم أدائهم :

من أساليب الإدارة الصفية الناجحة هو ملاحظة سلوك المتعلمين ومتابعة مدى تقدمهم في انجاز المهمات المطلوب منهم القيام بها .

فعلى المدرس تقع المسؤولية الكبرى في ملاحظة سلوك المتعلمين وتوجيهها والعمل على تحفيزهم وحل مشكلاتهم ، كما ينبغي عليه كجزء من العمل الإداري قياس مدى النمو الذي يحققه المتعلمين وتقييم أدائهم الأكاديمي والتحصيلي .

#### 5/ أهمية الإدارة الصفية :

إن الهدف الرئيسي للتربية هو تكوين أفراد للمجتمع بشخصيات إنسانية اجتماعية تؤثر في المجتمع وتتأثر به ، متوافقة مع طبيعة هذا المجتمع مستثمرة إمكانياته بتطويرها وحل مشكلاته وسد حاجياته ، ولما كانت التربية هي الوسيلة بيد المجتمع لإعداد وتنمية

العصر البشري لتحقيق طموحه في التنمية الاقتصادية والاجتماعية . فالإدارة الصفية عنصر بارز يؤثر في كفاءة عمليتي التعلم والتعليم وتخسين مردودهما .

كما تعد الإدارة الصفية الفعالة عنصرا مهما لدفع عمليتي التعلم والتعليم باتجاه تحقيق أهدافها المرجوة ،كذلك في خلق روح التعاون والمشاركة وتوظيف القدرات بشكل يضمن تحقيق اكبر قدر من التحصيل والانجاز .

كذلك استثمار قدرات وقوى التلاميذ وحملها على استخراج أفضل ما فيها من طاقات مبدعة بشكل يضمن تحقيق اكبر قدر من الأهداف التعليمية التعلمية .

كذلك في الحفاظ على وجود الجماعة وتماسكها واستمرارها محققة لأهدافها في إشباع الحاجات الجماعية والفردية للتلاميذ .

كذلك في التأثير المنظم على سلوك التلاميذ لإكسابهم القيم والعادات الاجتماعية المرغوبة والمهارات .

بالإضافة إلى الدفاع النطقي لأهمية الإدارة الصفية فان نتائج العديد من الدراسات والبحوث ،وتوصيات المؤتمرات والندوات التربوية قد دعمت ذلك وأكدت على أن التعلم الفعال رهن بكفاية الإدارة الصفية ويتوقف ذلك على النمط الذي مارسه المدرس في الإجراءات والأساليب وذلك بحسب ما يسود الفصل الدراسي كم اهتمام بالعلاقات الإنسانية والتي تنعكس على نتائج التلاميذ (القنلاوي كاظم، 2005، ص181) .

## 6/ المجالات العامة للإدارة الصفية :

إن المدرس الجيد هو المدرس الذي يهتم بإدارة شؤون صفه من خلال ممارسته للمهام التي تشتمل عليها هذه العملية بأسلوب ديمقراطي يساعد على مبادئ العمل التعاوني والجماعي بينه وبين التلاميذ في إدارة هذه المهام التي يمكن أن تكون مجالاتها على النحو التالي :

### 1/6/ المهام الإدارية العادية في إدارة الصف :

هناك مجموعة من المهام العادية التي ينبغي أن يمارسها المدرس والإشراف على انجازها وقف تنظيم يتفق عليه مع تلاميذه ،ومن بين هذه المهام،تفقد الحضور والغياب ،توزيع الكتب والدفاتر،تأمين الوسائل والمواد التعليمية ،المحافظة على ترتيب مناسب للمقاعد ،تأمين نظافة الصف وتهويته وإضاءته .

مثل هذه المهام وان بدت بسيطة لكنها مهمة وأساسية وان انجازها يضمن سير العملية التعليمية بسهولة ويسر ويوفر على المدرس والتلاميذ الكثير من المشكلات ،بالإضافة إلى توفير في الوقت والجهد .

### 2/6/ المهام المتعلقة بتنظيم عملية التفاعل الصفي :

تمثل عملية التعليم تواصل وتفاعل دائم ومتبادل ومثمر بين المدرس وتلاميذه انفهم ،ونظرا لأهمية التفاعل الصفي في عملية التعليم فقد احتل هذا الموضوع مركزا هاما

في مجالات الدراسة والبحث التربوي ، وقد أكدت نتائج الكثير من الدراسات على ضرورة إتقان المدرس التواصل والتفاعل الصفي ، والمدرس الذي لا يتقن هذه المهارات يصعب عليه النجاح في مهمته التعليمية ويمكن القول بان نشاطات المدرس في غرفة الصف هي نشاطات لفظية ويصنف البعض الأنماط الكلامية التي تدور في الصف في كلام تعليمي وكلام يتعلق بالمحتوى وكلام ذي تأثير عاطفي (بنهان يحي محمد، 2008، ص38).

### 3/6 المهام المتعلقة بإثارة الدافعية :

تؤكد معظم نتائج البحوث والدراسات التربوية والمقدمة إثارة الدافعية للتعلم لدى التلاميذ باعتبارها تمثل الميل إلى بذل الجهد لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة في الموقف التعليمي ومن اجل زيادة الدافعية للتعلم يجب على المعلم استثارة انتباه تلاميذه والمحافظة على استمرار هذا الانتباه ، وإقناعهم بالالتزام لتحقيق الأهداف وان يعملوا على استثارة الدافعية الداخلية للتعلم ، بالإضافة إلى استخدام التحفيز الخارجي للتلاميذ الذين لا يحفزون للتعلم داخليا

### 4/6 المهام المتعلقة بتوفير أجواء الانضباط الصفي :

عند الحديث عن الانضباط الصفي يجب التذكير أن الانضباط لا يعني جود التلاميذ وانعدام فاعليتهم ونشاطهم ، ذلك لان بعض المدرسين يفهمون الانضباط على انه التزام التلاميذ بالصمت والهدوء وعدم الحركة ، والاستجابة إلى تعليمات المدرس ، كما أن

البعض من المدرسين مازالوا يخلطون بين مفهومي الانضباط والنظام ، فالنظام يعني توفير الظروف الملائمة لتسهيل حدوث التعلم واستمراره ،ويمكن الاستدلال عليه أن النظام غالبا ما يكون مصدره خارجيا بينما يشير مفهوم الانضباط إلى تلك العملية التي من خلالها ينظم التلميذ سلوكه لتحقيق أهدافه، وبالتالي هناك اتفاقا بين مفهوم النظام والانضباط باعتبارهما وسيلة وشرطا لازمين لحدوث عملية التعلم واستمرارها في أجواء منظمة وخالية من العوامل المعيقة لعملية التعلم ، لكن الفرق يكمن في مصدر الدافع ([www.elyaseer.net](http://www.elyaseer.net)) لتحقيق الانضباط أو النظام

فالنظام مصدر خارجي أما الانضباط فمصدره داخلي من ذات الفرد،ولاشك أن الانضباط الذاتي في القسم على الرغم من أهميته وضرورته للمحافظة على استمرارية دافعية التلاميذ للتعلم، يعد هدفا يسعى المدرسون إلى مساعدة التلميذ على اكتسابه ليصبح قادرا على ضبط نفسه ،ولعل ابرز الممارسات التي يتوقع من المدرس القيام بها لتحقيق الانضباط الفصلي الفعال بغية إتاحة فرصة التعلم الجيد للتلاميذ :

- . أن يعمل المدرس على تحديد وتوضيح أهداف الموقف التعليمي .
- . أن يحدد الأدوار التي يتحملها التلاميذ في سبيل بلوغ الأهداف التعليمية المرغوب فيها .
- أن يوزع مسؤوليات إدارة الصف على التلاميذ جميعا ، حيث يحرص على مشاركة التلاميذ في تحمل المسؤوليات على ضوء كل حسب إمكانياته وقدراته .

. أن يتعرف على مشكلات التلاميذ وحاجاتهم ، ويسعى إلى مواجهة المشكلات وتحقيق

الحاجات.

. أن ينظم العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ المبنية على الثقة والاحترام المتبادل

. أن يستخدم استراتيجيات تعليمية متنوعة ولا يعتمد أسلوبا واحدا ونمطا تعليميا محددًا.

. أن يستخدم أساليب التفاعل الصفي التي تشجع مشاركة التلاميذ .

. أن يعتمد على أساليب الإدارة الديمقراطية في التعامل مع التلاميذ مثل العدل والتسامح

(www.elyaseer.net) والتشاور وتشجيع أساليب النقد البناء واحترام الآراء

## خلاصة:

من خلال ها الفصل تعرضنا إلى إبراز مفهوم الإدارة الصفية وإلى خصائصها، أي

إلى الاهتمامات التي على المعلم الإلمام بها لإنجاح هذه العملية، كما عرضنا أهمية

التفاعل الصفي من أجل تحسين الممارسات التدريسية وزيادة نتائج التعلم لدى المتعلم،



وكذلك عرض مجموعة من الكفايات التي يجب توافرها في المعلم والتي تعمل على تحسين عملية التفاعل الصفّي تبعاً لمطالب العصر المتزايدة.

## تمهيد :

تمثل المرحلة الابتدائية في جميع دول العالم قاعدة وبداية سلم التعليم، وكلما كانت القاعدة قوية وراسخة كلما كان البناء قوياً، وتمكن أهمية المرحلة في أنها البداية الحقيقية لعملية التنمية الشاملة لمدارك الطفل وتعرف المرحلة الابتدائية بأنها "القاعدة التي يركز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم، وهي مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة جميعاً وتزودهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة، والاتجاهات السليمة، والخبرات والمعلومات والمهارات"

## 1/ تعريف المرحلة الابتدائية :

يعرف محمد الطيب علوي المرحلة الابتدائية : بأنه نوع من التعليم الذي يتلقاه الطفل خلال طفولته الوسطى والمتأخرة التي تتراوح بين سن السادسة والثانية عشر في المدرسة الابتدائية التي تستقطب كل التلاميذ تقريبا أي كل التلاميذ ما عدا المتخلفين عقليا والمعوقين جسميا والملتحقين بمدارس مستقلة وليست المنظمة على أساس فروع أو شعب دراسية متنوعة (محمد الطيب علوي ، 1999، ص:15) .

كما يعرفه محمد زيدان : بأنها تعليم قديم يكاد يكون عالمي الاستعمال وقد أخذت به أغلب دول العالم حيث يتولى فيه المعلم كل الأدوار في تبليغ المعارف ، وقد جاءت المدرسة

الابتدائية ببرنامج له خصائص تقوم على نظرة ديمقراطية مراعية جميع جوانب تعلم ميول الطفل

**تعريف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم :** التعليم الابتدائي تعليم مناسب لجميع المواطنين ، وهو يعني المستوى الأول لنظام التربية المدرسية ويمثل قاعدته الأساسية (أنطوان حبيب رحمة ، 1992، ص:38) .

**تعريف وزارة التربية الوطنية :** هي المرحلة الأولى من التعليم الأساسي الإجباري مدتها خمس سنوات وهي مرحلة اكتساب التلميذ المعارف الأساسية وتنمية الكفاءات القاعدية في مجالات التعبير الشفهي والكتابي والقراءة والرياضيات والعلوم والتربية الخلقية والمدنية والإسلامية ، كما يمكن التعليم الابتدائي التلميذ من الحصول على تربية ملائمة وتوسيع إدراكه لجسمه وللزمان والمكان ، الاكتساب التدريجي للمعارف المنهجية باعتبارها مكتسبات ضرورية تضمن للتلميذ متابعة مساره الدراسي (عبد الرحمان بن سالم ، 2000، ص:47) .

وعليه فالتعليم الابتدائي هو أول فرصة تتاح للطفل من أجل تربية نظامية يتولاه مربون مختصون حيث تشكل المرحلة الابتدائية ما اكتسبه الطفل من عائلته من لغة وسلوك .

## 2/ فلسفة التعليم في المرحلة الابتدائية :

تعتبر مرحلة التعليم الابتدائي هي مرحلة التفتح في حياة الطفل وبداية خروجه من ضيق ذاته إلى أفق الجماعة الأوسع خارج هذه الذات

وإذا كانت الحياة عند علماء التربية هي عملية تكييف مستمر تصل بينه وبين الكائن وبيئته ،وتظل توائم بين العوامل الداخلية التكوينية ،والعوامل الخارجية البيئية حتى تتشأ من هذا كله نمطا متسقا من الحياة الخصبة العريضة (السيد فؤاد البهي،1975،ص:127) وإذا كان النمو هو عملية تطور ونضج من الناحية الجسمية والفكرية والعقلية جميعا (النجحي محمد لبيب ،1967،ص:177) ،فان عملية التربية لابد من ان تقوم على أساس طبيعة المرحلة التي تتم تربية الإنسان فيها ،حيث يعتمد التعلم اعتمادا كليا على النمو بمعنى أن التعلم لا يتم دون أن يقابل ذلك تقدم في عملية النمو فهما عاملان متدخلان يؤثر كل منهما في الآخر .(فهيمى مصطفى،1955، ص:85) .

### 3/ أهمية التعليم المرحلة الابتدائية :

إن إعطاء أهمية بالغة للتعليم الابتدائي يستند في المقام الأول إلى اعتباره ركيزة أساسية لأي مرحلة أخرى من مراحل التعليم ، وعليه يمكن القول أن هناك علاقة وثيقة بين مدى الإفادة من التعليم الابتدائي ونوعيته والإفادة من المراحل التعليمية التالية اختلاف أنواعها ومثل هذا الأمر ينطبق على الأطفال الذين يتلقون تعليما ابتدائيا جيدا ، إذ يسهل عليهم متابعة التعليم في المراحل التعليمية بكفاءة وفعالية أكثر من أولئك الذين تتح لهم فرصة الحصول على نوع فعال من التعليم ، ومن هنا ارتكزت أهداف تلك المرحلة في العمليات الثلاث ( القراءة والكتابة والحساب ) باعتباره المرتكز الذي سوف تقام عليه بقية العمليات التربوية والتعليمية التالية

،وكذلك وغرس الاستعداد للتعلم والتوسيع في هذه المهارات (شعلان محمد سليمان وآخرون،

ب،ت ص:166)

وعليه فإن المدرسة الابتدائية تعمل على تحقيق مجموعة من الغايات والأهداف تتمثل

فيما يلي :

تنمية شخصية الأطفال وإعدادهم نطاق القيم السامية للدين الإسلامي وتربية الطفل على الأخلاق الحميدة والاعتزاز بالوطن.

-اكتساب المعارف العامة العلمية والتكنولوجية ( تعلم القراءة ' الكتابة ' الحساب )

- تنشئة الأجيال على حب الوطن وذلك من خلال تعليم الطفل بتاريخ وطنه ومنجزاته في مختلف المجالات وذلك لتنمو لدى الطفل روح الولاء لوطنه .

- تلقين التلاميذ العدالة والمساواة بين المواطنين والشعوب .

- تنمية تربية قائمة على كيفية التعايش مع الآخرين على أساس التسامح والتفاهم وقبول الآخرين.

- مساعدة الطفل على النمو المتكامل للنواحي الجسمية والعقلية والوجدانية والروحية والاجتماعية إلى أقصى حد تمكنه قدراته واستعداداته من تحقيقه (عبد الرحمان بن

سالم،2000،ص:49).

- مساعدة الطفل على فهم البيئة الطبيعية والاجتماعية والتفاعل معها والتكيف لظروفهما

المتغيرة (شفيق محمود،1989،ص:38) .

- إكساب الطفل خبرات نابغة من قيم ومعتقدات ونظم وعادات وتقاليده وسلوك الجماعة التي يعيش فيها ،وكلما ارتقى الإنسان وتقدمت وسائل الحضارة لديه كلما احتاج إلى التربية واحتاج إلى واسطة تنقلها للأفراد بشكل منظم ولا يتم ذلك إلا عن طريق العملية التعليمية التعلمية (ناصر إبراهيم،1990،ص:13).

#### 4/ أهداف التعليم في المرحلة الابتدائية :

ويمكن تلخيص أهداف التعليم في المرحلة الابتدائية في الجزائر فيما يلي :

#### 1/4 أهداف طور الإيقاظ والتعليمات الأولية : ( الأولى والثانية ابتدائي ):

- التحكم باللغة العربية بالتعبير الشفهي والقراءة والكتابة .
- التمكن من كفاءة حل المشكلات , التعداد , معرفة الأشكال والعلاقات وبناء المفاهيم للمكان والزمان .

- اكتشاف عالم الحيوان والنبات والأشياء التقنية البسيطة .

#### 2/4 أهداف طور تعميق التعلّيمات الأساسية : ( الثالثة والرابعة ابتدائي )

- تعميق التحكم في اللغة العربية والتعبير الشفهي وفهم المنطوق والمكتوب .
- تعميق التحكم في المجالات التعليمية .

#### 3/4 أهداف طور التعلّم في اللغات الأساسية : ( الخامسة ابتدائي )

- التحكم في القراءة والكتابة والتعبير الشفهي وكافة المعارف المنهجية وفي مجالات مواد التعليم.

### 5/ احتياجات الطفل في المرحلة الابتدائية :

إن هم احتياجات الطفل في المرحلة الابتدائية هو أن ينمو الطفل روحيا وعقليا ونفسيا واجتماعيا وجسميا ولكل مجال من هذه المجالات أهداف تربوية خاصة بها .

### 1/5/ الحاجة إلى النمو العقلي :

والهدف العام منه إكساب المتعلم المفاهيم والمعلومات الأساسية والاتجاهات والميول والمهارات العقلية التي تتفق ومرحلة نضجه وتسهم في تكوين شخصيته وتساعد على التكيف الناجح مع بيئته .

### 2/5/ الحاجة إلى النمو النفسي :

والهدف العام لهذا المجال اكتساب المتعلم المعارف والاتجاهات والمهارات التي توفر له الصحة النفسية وتعيّنه على التوافق الشخصي والاجتماعي

### 3/5/ الحاجة إلى النمو الاجتماعي :

والهدف العام لهذا المجال إكساب المتعلم قدرا من المعلومات والمفاهيم والميول والاتجاهات ومهارات التعلم الاجتماعي التي تساعد على النضج الاجتماعي الملائم والمشاركة الفعالة في مجتمعه (شفيق محمود، 1989، ص:39) .

## 6/ مشكلات تلاميذ المرحلة الابتدائية :

يعرف تلميذ المرحلة الابتدائية بأنه كل من بلغ سن السادسة من العمر أي السن القانوني للدخول إلى المدرسة والذي يمثل مرحلة فاصلة في نفسية الطفل والتلميذ ، حيث ينخرط مع أقران ورفاق له دون مساعدة حب والديه ويتخلى عن نوازه الفضولية من أجل الحساب والقراءة والتنافس المدرسي واكتساب المعارف (شاهين لطفي، 2000، ص:19 و20). ويمكن تلخيص أهم الخصائص التي يتميز بها تلميذ المرحلة الابتدائية فيما يلي :

- مرحلة إتقان للمهارات الحركية واللغوية التي أكتسبها في السنوات السابقة
- تمتاز هذه المرحلة بنمو جسمي بطيء مرحلة الطفولة الهادئة .
- يتم تعلم المهارات اللازمة للقراءة والكتابة والحساب .
- تمتاز هذه المرحلة بنمو الشعور بالكفاءة .
- كتابة الحروف بشكل صحيح .
- حاسة اللمس تصل أعلى درجة لها في سن الثامنة ثم تبدأ في الانحدار (محمد بن علي العمري، 2008، ص1).



وخلال هذه المرحلة يواجه هؤلاء التلاميذ مجموعة من المشكلات منها :

### 1/6 / المشكلات الدراسية :

- ويقصد بها المشكلات التي تتصل بتحصيل التلميذ في بعض المواد الدراسية المختلفة وتمثل في :

أ/ **التقصير المدرسي** : ونقصد به الهوة الموجودة بين التحصيل الدراسي للتلميذ ومتطلبات المدرسة وهناك التقصير العام والتقصير المدرسي الخاص أما أسباب التقصير فهي مختلفة منها :

#### - أسباب شخصية تعود للتلميذ وتمثل في :

- ضعف القدرات العقلية العامة.
- الاتجاه السلبي نحو التعلم وعدم الرغبة في الدراسة (عبد الحميد محمود، 1999، ص:181)
- اضطراب القدرة على التركيز.
- ضعف المهارة التعليمية .
- **عوامل المحيط الاجتماعي** : وتشمل الأسرة ونقصد بها المستوى الاقتصادي والاجتماعي وكذلك الجو العاطفي الذي يسودها ويشمل هذا المجال المحيط السكني وكذلك الموقف السلبي للأصل اتجاه المتعلم والمدرسة .

- **عوامل مدرسية** : وتشمل نوعية التدريس والعلاقة بين التلميذ والمعلم , علاقات التلاميذ مع بعضهم البعض , عدد التلاميذ في الصف الواحد , شخصية المعلم وعلاقة المعلمين مع الإدارة .

**ب/ مشكلات التسرب في المدرسة** : ويقصد به ترك التلميذ للمدرسة قبل إنهاء مرحلة التعليم , ويؤثر التسرب سلبا على الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه الفرد , فهو مشكلة تربوية تلفت الانتباه وتتطلب الحل الجدي . أما أسباب التسرب المدرسي فتعود إلى عوامل أسرية تتمثل في جهل الوالدين وعدم قناعتهم بالتعلم وكبر حجم الأسرة وعجزها عن تغطية نفقات التعليم وعدم توفر الجو المناسب للدراسة في المنزل وتفكك العلاقات الأسرية (**عبد الحميد محمود، 1999، ص:182**) .

- **عوامل تربوية** : تتمثل في التأخر المدرسي المستمر عن الدراسة والفشل فيها والرسوب المتكرر وافتقار المناهج وصعوبة المقررات الدراسية وكثافتها وافتقار المقررات الدراسية إلى الأنشطة المشوقة والمحبة للتلميذ ' وتهاون إدارة المدرسة عن أسباب غياب التلميذ

- **عوامل نفسية** : تتمثل في فقدان الميل للمدرسة وسوء التكيف مع الجو المدرسي والخوف من الرسوب والخوف من العقاب المدرسي .

### **ج- المشكلات السلوكية :**

تعد المشكلات السلوكية للتلميذ مشكلة تربوية ونفسية في آن واحد وتتنوع أشكال ظهور المشكلات السلوكية في الدرس ' فقد يكون بعض التلاميذ مصدر إزعاج في الحصة من خلال

الأسئلة غير مناسبة وإصدار أصوات وبعضهم يكون غير هادئين وعدوانيين وآخرون يتحدثون مع زملائهم وأهم المشكلات السلوكية .

- **العدوان** : هو مرادف للسلوك العدواني وغالبا ما يكون نتيجة تفرغ نفسي انفعالي ومن أسباب نشوء العدوان هو غالبا الشعور بعدم الأمان والمخاوف والإحباطات المتنوعة التي يمكن أن تؤدي إلى العدوان الذي يمكن أن يكون نتيجة لمصدر صراع وفي مثل هذه الحالات لانتفع العقوبات الجسدية (محمود عبد القادر، 1988، ص:103).

- **التهريج والفوضى في الصف** : يتصرف بعض التلاميذ في الصف بشكل مهرج وأمام هذا السلوك يضحك التلاميذ في الصف وبذلك يتحقق الهدف الجوهرى من التهريج وهو لفت انتباه التلاميذ الآخرين وأسباب هذا السلوك في الصف :

- البحث عن الاهتمام ولفت النظر

- صرف الاهتمام عن مشكلتهم الحقيقية

وهنا لا يفيد الشتم والتهديد والعقوبات أو النظر لهؤلاء التلاميذ بازدراء للتغلب على هذه المشكلة

- **التخريب والتكسير في المؤسسة التربوية ( المدرسية ) :**

- حيث يقوم بعض التلاميذ باتلاف وتخريب ممتلكات المدرسة وذلك كرد فعل لسلوك ما وهذا

التخريب والتكسير يعد سلوكا عدوانيا لا يتماشى مع المعايير الاجتماعية والتربوية وهو

يؤدي العملية التربوية بشكل كبير مما يعيق مسار العملية التعليمية بالنسبة للمعلم والتلميذ

إضافة إلى الإدارة المدرسية لهذه المؤسسة التربوية

## د.المشكلات النفسية :

تتمثل في ظهور صراع نفسي لدى التلاميذ يؤثر هذا الصراع في جميع أساليب سلوك التلميذ الاجتماعية (محمود عبد القادر، 1988، ص:183) ، ويتميز هذا السلوك في انتقاله من حالة للأخرى بتأرجح بين التهور والجبن والمثالية والواقعية والغيرة والأنانية والاستسلام ' وهنا تكون شخصية التلميذ مضطربة قلقة غير مستقرة ومن أمثلة المشكلات النفسية :

- الخوف من المدرسة أو فوبيا المدرسة :

- ويظهر عند عدد من الأطفال خوف من المدرسة بسبب الانتقال من جو الأسرة إلى جو جديد ولهذا الخوف أسباب متعددة منها :

- أنه يمكن أن يكون الطفل قد تعرض لصدمة أو حساسية في الاستجابة للجو العائلي وإسقاط الغضب .

الخوف من الامتحانات : يظهر الخوف من الامتحانات عند بعض التلاميذ قبيل الامتحانات أو في أثنائها ويبدو التلاميذ متوترا غير مستقر وعاجزا عن الانتباه ومشتت الذهن ' مما يؤدي إلى عدم التحصيل الجيد في هذه الامتحانات محمود عبد القادر، 1988، ص:184).

/7 معلم المرحلة الابتدائية :

**1/7/ تعريف المعلم:** إذا كان التعليم الابتدائي يحتاج في تحقيق وظيفته إلى خلفية تربوية تنظيمية تتصف بالمرونة والقابلية للتجديد لمواكبة التطورات الحاصلة، مع مراعاة الجانب الإنساني في العلاقات الاجتماعية. والمدرسة لا تصنع الخبرة بواسطة الهياكل الإدارية والتشريعات فحسب، بل لابد أن تجمع في قاعاتها أعدادا من المدرسين، والمدرس الحقيقي كما يرى (جون ديوي) هو الذي يدرّب طلابه على استخدام الآلة العملية، ويشترك معهم في تحقيق نمو ذاتي يصل إلى أعماق الشخصية ويمتد إلى أسلوب الحياة، كما يجب أن ينفذ السياسة التربوية ويربطها بالمجتمع، ويربط بين البرامج والأهداف ويعمل على تجسيدها ومنه فلا بد للمعلم أن يكون في المستوى المطلوب الذي تقوم عليه العملية التعليمية في المدرسة (أسعد محمد مصطفى، 2000، ص: 137).

**2/7/ تكوين المعلم:** يتلقى المعلم تكوينا بالمدارس العليا مدة تدوم ثلاث سنوات للحاصلين على شهادة البكالوريا ويشمل تكوين الجانب المعرفي والمهني وفي إطار السياسة الجديدة للتكوين فإن المؤسسات الجامعية هي التي تتولى تكوين المعلم. ويتولى الإشراف التربوي على هؤلاء المعلمين مفتشو التربية والتكوين . (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 2008) .

- **المادة 77 :** يتلقى مستخدمو التعليم تكوينات، تهدف إلى إكسابهم المعارف و المهارات اللازمة لممارسة مهنتهم، التكوين الأولي لمختلف أسلاك التعليم هو تكوين من مستوى جامعي. يستفيد المدرسون اللذين تم توظيفهم عن طريق مسابقات خارجية

من تكوين تربوي قبل تعيينهم في المؤسسات. يمنح هذا التكوين البيداغوجي في مؤسسات التكوين التابعة لوزارة التربية الوطنية .

- **المادة 78 :** كل أصناف المستخدمين معنيين بعملية التكوين المستمر طوال مسارهم المهني. يهدف التكوين المستمر أساساً إلى تحسين معارف المستخدمين المستفيدين وتحسين مستواهم وتجديد معارفهم. تتم عمليات التكوين المستمر في المؤسسات الدراسية وفي مؤسسات التكوين التابعة للوزارة و في مؤسسات تابعة لقطاع التعليم العالي .

**3/7/ واجبات المعلم:** حسب المادة 22 ،يجب على المعلمين والمربين عموماً التقيد الصارم بالبرامج التعليمية والتعليمات الرسمية التي يكلفون من خلالها بالقيام بمهامهم، وبتربية التلاميذ على قيم المجتمع، بالتنسيق الوثيق مع الأولياء والجماعة التربوية. والتقيد أثناء القيام بواجبهم المهني بمبادئ الإنصاف وتكافؤ الفرص وإقامة علاقات أساسها الاحترام والنزاهة والموضوعية مع التلاميذ .

**4/7/ الدور التربوي لمعلم المرحلة الابتدائية:** يمكن إيجاز أهم ما يقوم به معلم المرحلة الابتدائية لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي للتلاميذ وفق الأهداف التي يحددها النظام التربوي فيما يلي :

- إشباع حاجات التلاميذ العقلية والمعرفية والانفعالية، واحترام ميولهم واتجاهاتهم.

- العمل على تغيير اتجاهات التلاميذ السلبية وتَعدّلها، ومساعدتهم على تنمية مواهبهم وقدراتهم وميولهم، وجوانب شخصيتهم الجسمية والعقلية والانفعالية.

تدعيم السلوك المرغوب فيه والذي يتماشى مع قيم المجتمع وثقافته، والعمل على تعديل السلوك غير المرغوب فيه؛ من خلال تقوية الوازع الديني والأخلاقي في نفوس التلاميذ، وتشجيعهم على الالتزام بتعاليم الإسلام في جميع سلوكياتهم الشخصية والاجتماعية .

- تشجيع التلاميذ على النجاح والإنجاز، وتجنّبهم الفشل كلما أمكن ذلك.

- استخدام التعزيز الإيجابي وتجنب العقاب خاصة البدني منه، مع عدم الإكثار من النقد؛ بل إظهار المدح والاستحسان كلما أمكن ذلك.

- القدرة على التعرف المبكر على حالات سوء التوافق بين التلاميذ، وطرق تشخيصها وعلاجها مبكراً قبل استفحالها، ومساعدة التلاميذ على تحقيق توافقهم النفسي والاجتماعي.

- التعرف على شخصيات التلاميذ والفروق الفردية بينهم، ومراعاة خصائص مرحلة نموهم، ودراسة المشاكل النفسية والاجتماعية التي يمرون بها؛ لمعرفة أسبابها والعمل على علاجها بالتعاون مع المنزل والمختص الاجتماعي والنفسي وإدارة المدرسة، فالدور الحقيقي للمعلم والمدرسة بشكل عام لا ينحصر في التعليم ونقل المعرفة بل يتعداه إلى التربية.

- التوجيه والإرشاد التربوي بصورة مستمرة للتصحيح الفوري والمستمر للأخطاء السلوكية التي يقع فيها التلاميذ، بغرض وقايتهم من الاضطراب أو الانحراف .

-إكساب التلاميذ اتجاهات إيجابية نحو المدرسة والتعليم والعمل والمجتمع، والعمل على توفير مناخ مدرسي يسوده الحب والمشاركة الوجدانية والحرية في التعبير وإشباع الدوافع النفسية والاجتماعية يشعر فيه التلميذ بالأمن والانتماء (مرابط أحلام، 2006، ص: 112).

نستنتج مما سبق أهمية الدور المنوط بمعلم المرحلة الابتدائية في الحفاظ على الصحة النفسية لتلاميذه؛ وذلك من خلال التعرف على خصائصهم الشخصية ومراعاة الفروق الفردية بينهم أثناء التخطيط للدرس وتنفيذه عبر اختيار الأنشطة المناسبة والكفيلة بتتمية المهارات والمعارف لديهم وتوفير الفرص المناسبة لنجاح كل منهم وتجنيبهم خبرات الفشل وما ينتج عنها من إحباط واضطراب نفسي قدر المستطاع. كما تجدر الإشارة إلى أن الإيفاء بهذه النقاط لا يقع على عائق الأستاذ لوحده أو المدرسة بل هو جهد يتقاسم مسؤولية انجازه كل من: المدرسة بطاقمها التربوي والإداري من أساتذة ومختصين في الصحة العامة والمرشد النفسي والاجتماعي والأسرة ومختلف المؤسسات الاجتماعية العامة كدور الثقافة والنوادي الرياضية...وهو النهج الذي تتبعه الدول المتقدمة، بل والبعض من الدول السائرة في طريق النمو .



4/7 / أهم جوانب الكفاءة التي يحتاجها المعلم: تعتبر الكفاءة الذاتية للمعلم عنصراً أساسياً ومحددًا لنجاح عملية التعليم، حيث يعرفها "ميدلي" بأنها "المعلومات والاتجاهات والمهارات التي تساعد المعلم على مواجهة الموقف التعليمي والتي تشمل على المعرفة بتخصص المعلم، والثقافة العامة، وعلم النفس والاجتماع، وكل ماله علاقة بعمل المعلم من معلومات ثقافية عامة تؤثر على أداء المعلم والمهارات ذات الصلة بالمضمون" ( الخطابي عبد الحميد بن عويد، 2004، ص: 113 ).

أي أن الكفاءة الذاتية للمعلم تتمثل في المعلومات والاتجاهات والمهارات التي تمده بالثقة في أنه سيؤدي السلوكيات التي يتطلبها الموقف التعليمي والذي يعد عملية تفاعل بينه وبين المتعلم، وبالتالي فكفاءة المعلم في إدارة الموقف التعليمي تستوجب تحسين عملية التفاعل داخل الفصل، ويؤكد "التل وآخرون" " أن هناك دراسات متعددة أظهرت أن المعلمين الذين يتصفون بالأصالة والتعاطف والاهتمام بالعمل والحس بالمسؤولية يتميز تلاميذهم بالثقة في الذات، وتقل لديهم مشكلات النظام والسلوك و المظاهر العدوانية لديهم في علاقة بعضهم ببعض ويصلون إلى مستوى أعلى في التفكير وحل المشكلات، كما يكونون أكثر إبداعاً وتلقائية ومبادرة في النشاط والمناقشة، ويسألون أكثر ويستمتعون بالتعلم أكثر" (المشهداني احمد عبد الله وسكرين ابراهيم، 2005، ص: 174 . 175 ).

إذ تنعكس كفاءة المعلم الذاتية إيجاباً على التفاعل النفسي الاجتماعي داخل

الفصل الدراسي .

ويرى (عبد المنعم أحمد الدردير 2004، ص:217 ) أنه يمكن تقسيم الكفاءة

الذاتية للمعلم إلى ثلاثة جوانب أساسية .

وقد أوردت البحوث والدراسات هذه الجوانب كالتالي :

1/4/7 / الكفاءة الأكاديمية: وهي الخلفية النظرية التي يحتاجها المعلم، لتفسير وتوضيح

كيفية أداء المهام التي تتطلبها عملية التعليم، ووصف خطواتها، وتتابع تلك الخطوات

مستنداً إلى المبادئ والمفاهيم والحقائق العلمية، التي تكون بمجموعها الكفاءة الأكاديمية

( مرعي توفيق احمد، محمد محمود الحلية، 2002، ص:343 ).

بمعنى أن الكفاءة الأكاديمية هي مجموع المعلومات والنظريات والحقائق العلمية

النظرية التي يحتاجها المعلم من أجل أداء مهمته بنجاح .

وفي دراسة قام بها كل من " لوك ولثام" أظهرت "أن الأفراد الذين يتسمون بحس

عال من الكفاءة الذاتية في مجالات محددة سيحاولون تحقيق مستويات أعلى من مستوى

أدائهم الفعلي"، وهذا ما يتفق مع دراسة كل من "فرقت وكونيز" التي أفضت نتائجها إلى "

أن الفاعلية الذاتية ترتبط بصورة مباشرة وغير مباشرة بتحقيق الأهداف المعرفية بصورة

خاصة" (الوطبان محمد بن سليمان، 2006، ص:34 ) .

فكفاءة المعلم الأكاديمية هي التي تحدد الطريقة التي سيتم بواسطتها معالجة المعلومات المختلفة في الموقف التعليمي، ومن أهم المبادئ التي يحتاجها المعلم لاكتسابه هذه الكفاءة :

- يحتاج تحقيق النجاح في مهنة التعليم إلى إعداد معرفي مسبق .
  - يسعى دائماً إلى مواكبة المستجدات في مجال تخصصه.
  - يسعى إلى تبسيط مادة التخصص للطلاب.
  - يطلع على المراجع الجديدة في مجال تخصصه.
  - يشارك في الندوات التربوية التخصصية لرفع كفاءته الأكاديمية .
  - يسعى إلى استخدام الدقة في المصطلحات العلمية.
  - لديه القدرة على التحليل والنقد (الفرج وجيه، دبابنه وجيه، 2006، ص:56).
- وبناء عليه، نستطيع التأكيد على ضرورة أن يمتلك المعلم المبادئ والمفاهيم والحقائق العلمية حتى يتأكد من إدارة صفة بالشكل الذي يحقق أهداف العملية التعليمية .
- 2/4/7 الكفاءة المهنية:** ويقصد بها مهارات التدريس التي يجب أن تتوفر في المعلم حتى يستطيع تأدية عمله على أحسن وجه، وتحقيق الأهداف التربوية التي ينشدها (كريم محمد أحمد وآخرون، 2002، ص:16).

أي أن تحقيق الأهداف التربوية يعتمد على كفاءة المعلم المهنية ومدى سيطرته على سير الحصة، وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات التي تناولت صفات المعلم الفعال على غرار نتائج دراسة قاضي، و نتائج دراسة العيسوي ، و نتائج دراسة عفيفي، و نتائج دراسة الزبيدي والدوري، و نتائج دراسة "بولاك وميلر" إلى أن المعلم الفعال يجب أن يمتلك الكفاءات التدريسية، ومن هذه الكفاءات إيصال المعلومات بيسر، واستخدام طرق تدريس متنوعة كالطلاقة والجدية والحماس للتدريس، واستثارة استجابات المتعلمين، تنويع الأنشطة التي يقوم بها المتعلم، إشراك التلاميذ في الموقف التعليمي، ، التنويع في الأسئلة ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وفهم حاجات ورغبات ومتطلبات المتعلم وتشجيع التلاميذ على المثابرة والنجاح (العميرة محمد حسن، 2006، ص: 98 و 99).

إضافة إلى:

- استعمال أساليب التدريس النشطة والفعالة التي تشجع على التفتح الذهني.
- التمهيد للدرس الجديد، باستحضار الدرس السابق لربطه بالمكتسبات القبلية للمتعلم.
- عرض الدرس بشكل منطقي متسلسل.
- حسن استخدام الوقت، بحيث ينهي الدرس بنهاية الحصة (عمران تغريد، 2001، ص: 26) .

كل هذه التقنيات والمهارات تشجع عملية التفاعل الصفي والتحكم في سلوكيات المتعلمين، وبالتالي رفع كفاءة العملية التعليمية وتحقيق أهدافها المتمثلة في الرقي بجميع

جوانب شخصية التلميذ وإشباع حاجاته ومساعدته على رسم أهدافه المستقبلية وعلى رأسها مشروعه الشخصي.

وهو ما تؤكد دراسة "رابح ودولي"، حيث استخدمت بطاقة ملاحظة "نوتينجهم" لإدارة الفصل ومن بين ما توصلت إليه من نتائج " أن السلوك المنحرف يقل في الفصل ذوا الإعداد الجيد، وضبط الفصل يعتمد على شخصية المعلم وكفاءته التدريسية المصاحبة" (إبراهيم أحمد، 2005، ص: 159 و 160).

**3/4/7 الكفاءة الاجتماعية** : يعرفها "ساراسون" و" زملاؤه" بأنها: "درجة إحساس المعلم بالارتياح في المواقف الاجتماعية المختلفة، واستعداده للاشتراك في الأنشطة الاجتماعية، واستعداده لبذل كل جهد لتحقيق الرضا في العلاقات الاجتماعية والشعور بالثقة تجاه سلوكه الاجتماعي" (الزيات فتحي مصطفى، 2001، ص: 81).

وعليه، فالكفاءة الاجتماعية تحدد استعداد المعلم لبذل الجهد من أجل بناء علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين خصوصاً مع طلابه وتحقيق الثقة والرضا عن سلوكه الاجتماعي ومن بين هذه المهارات التي يجب أن تتوفر في المعلم الناجح والفعال أن:

-يتقن مهارة الإصغاء لما يقوله طلابه.

-يقيم علاقات اجتماعية نموذجية مع الزملاء في المدرسة.

-يتبادل الآراء والمعلومات مع الآخرين.

-يعمل على إقامة علاقات متبادلة مع طلابه.

-يحرص على الالتزام بمواعيد الدرس بدقة.

-ينطلق من القيم الإنسانية في علاقته بمجتمعه ( الفوج وجيه، دبابنه وجيه، 2006

،ص:58).

-يحترم تعليمات المدرسة ويعمل على تطبيقها .

-يشجع تلاميذه على المناقشة المقترحة.

-يتقبل أفكار التلاميذ ويشجعهم على أن يفكروا بعمق (جابر عبد الحميد

جابر، 2000، ص:256).

وبناءً عليه، فإن اكتساب المعلم لمهارات اجتماعية يساعده على تحسين تفاعله

مع تلاميذه وكسب ثقتهم مما يدفعهم للالتزام بتعليماته فيهيئ لهم فرص التوافق والانسجام

وتكامل الجهود ويساعدهم على تطوير أنفسهم والارتقاء بمستوياتهم المعرفية والنفسية

حيث توصل "مسلم" في دراسة له بعنوان " تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية والأخلاقية

للمعلم من أجل تكوين نفسي أفضل للمعلم" إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها:

ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية للمتعلمين، وتدارك بعض المظاهر

السلبية المترتبة عن ضعف الكفاءة الاجتماعية لدى المعلم ومعالجة تأثيرها . ( آل فردان

عبد الله عايض، 2007، ص: 90) .

## خلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل إلى تعريف التعليم الابتدائي ومميزاته وخصائصه ،وكذلك إلى أستاذ هذه المرحلة من التعليم ، والكفاءات التي يجب توفرها فيه للقيام بعمله على أحسن وجه

ودون عوائق ، لان هذه المرحلة تعد القاعدة المهمة والأساسية التي يركز عليها إعداد التلميذ للمراحل التالية ،وهي مرحلة عامة تشمل بناء الأمة جميعا .

### تمهيد:

ترتكز دقة النتائج التي يتوصل لها الباحث على صحة الإجراءات التي يتبعها والأدوات والأساليب التي يستخدمها أثناء إجرائه لبحثه ، واستنادا على كل هذا و بعد عرضنا للجانب النظري في الفصول السابقة ، نتطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية المتعلقة بمختلف المراحل العلمية للبحث ، وذلك من خلال التعرف على المنهج المتبع ومجتمع الدراسة وكذا عينة الدراسة والأدوات المستعملة لقياس متغيرات الدراسة والتحقق من خصائصها السيكومترية من خلال حساب الصدق والثبات .



## 1/ الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية شيئاً ضرورياً ومرحلة مهمة من مراحل البحث ، لا يمكن الاستغناء عنها ، فمن خلالها وبناءاً عليها يشع الطريق أمام الباحث وأمام الصعوبات التي تصادفه وما يظهر من النواحي التي تستوجب التفسير ، فإنه يتسنى له القيام بالمراجعة النهائية لخطوات البحث حتى يكون مطمئناً لسلامة التنفيذ ، وهي الفرصة الوحيدة للتعديل ، ولا يتسنى له ذلك بعد التطبيق (بركات،1984،ص:76).

### 1/1/ الهدف من الدراسة الاستطلاعية :

وبناء على ذلك وقبل البدء في إجراءات الدراسة الأساسية حاولنا القيام بدراسة استطلاعية لهذا البحث وامتدت من 05 مارس 2018 إلى 13 مارس 2018،والهدف منها :

. استكشاف الميدان والتدريب الصحيح على خطوات البحث.

. اختيار الأداة التي نقيس بها ومدى صلاحيتها .

. تجريب الفقرات (البنود) على مستوى اللغة .

. الخروج بأداة صالحة للدراسة .

. حساب الجانب السيكومتري للمقياس ( الصدق والثبات ) .

. التعرف على العراقيل والصعوبات لتجنبها في الدراسة الأساسية .

### 2/1/ مجتمع الدراسة الاستطلاعية :

يقصد بمجتمع الدراسة جميع الأفراد الذين لهم خصائص واحدة ومشاركة يمكن

ملاحظتها (رجاء محمود أبو علام، 2004، ص: 149) .

ويتمثل المجتمع الأصلي في دراستنا الحالية في أساتذة التعليم الابتدائي.

### 3/1/ عينة الدراسة الاستطلاعية :

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 30 أستاذ من بينهم 13 ذكور و 17 إناث،

والجدول الآتي يوضح ذلك.

### الجدول رقم (01)

يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب نوع الجنس

عدد العينة	عدد الإناث	عدد الذكور	طريقة العينة	اختيار
30	17	13	عشوائية	

## 2/ منهج الدراسة :

إن تعدد المناهج أدى إلى تعدد المواضيع واختلافها لكن لكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان اختصاصه، وبداية يمكننا تعريف المنهج العلمي بأنه : الطريقة والإجراءات التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة من أجل التوصل إلى الحقيقة في العلم ( الرشيدى، 2000، ص21) .

وبما أننا بصدد دراسة مهارات الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الابتدائي فقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وهو " مجموعة الإيرادات التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً لاستخلاص دلالتها ، والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث " ( بشير صالح الرشيدى، ب. ت، ص: 21) .

## 3/ وصف أداة القياس المستخدمة في الدراسة :

الأداة هي الوسيلة المستخدمة لجمع البيانات أو تصنيفها أو جدولتها، وبما أنه لإجراء دراسة لابد من أدوات معينة تستخدم لجمع البيانات والمعلومات الضرورية المتعلقة بموضوع الدراسة لذلك تمثلت الأداة التي تم استخدامها والاعتماد عليها في دراستنا في

استبيان الإدارة الصفية

### 1/3 / مقياس الإدارة الصفية :

لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على استبيان الإدارة الصفية ، وهو من إعدادنا، حيث يتكون هذا الاستبيان من 30 بندا موزعة على ثلاثة أبعاد تتعلق بجوانب الإدارة الصفية ومجالاتها ، وتتم الإجابة عليه بالاختيار بين البدائل التالية (أبدا) و (أحيانا) و (دائما)، والجدول التالي يوضح ذلك :

#### الجدول رقم (02)

يوضح أبعاد مقياس الإدارة الصفية مع البنود التابعة لكل بعد

البعد	البنود التابعة للبعد
بعد تنظيم البيئة الفيزيقية للقسم	1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8 .
بعد تنظيم الجو التعليمي	9 ، 10 ، 11 ، 12 ، 13 ، 14 ، 15 ، 16 ، 17 ، 18 ، 19
بعد تنظيم التفاعل	20 ، 21 ، 22 ، 23 ، 24 ، 25 ، 26 ، 27 ، 28 ، 29 ، 30 .

### 2/3 / طريقة التصحيح :

يجيب الفرد على السؤال الواحد بالاختيار بين الخيارات الثلاث أبدا، أحيانا، دائما بحيث إذا أجاب الفرد على البند بـ "أبدا" تعطى الدرجة 0 ، و إذا أجاب الفرد على البند بـ "أحيانا" تعطى الدرجة 1 ، أما إذا أجاب بـ "دائما" تعطى الدرجة 2 .

إذن أن أقل درجة هي 0 ، وأقصى درجة هي 60 .

بحيث الدرجة الكلية للمقياس هي 60 درجة .

### الجدول رقم (03)

يوضح مستويات ممارسة مهارات الإدارة الصفية على مقياس الإدارة الصفية

النسب	مستويات ممارسة مهارات الإدارة الصفية
20 - 0	. درجة تحكم منخفضة في مهارات الإدارة الصفية
40 - 20	. درجة تحكم متوسطة في مهارات الإدارة الصفية
60 - 40	. درجة تحكم مرتفعة في مهارات الإدارة الصفية

### 3/3 / الخصائص السيكومترية لأداة القياس في الدراسة :

حتى يتأكد الباحث من صلاحية الأدوات المستعملة لجمع البيانات، والوثوق بنتائجها، وجب التأكد من صدقها وثباتها، لذا قمنا في إطار الدراسة الاستطلاعية باستخراجهما كالتالي :

### 1/3/3 / الصدق :

هو أن يقيس الاختبار أو المقياس ما أعد لقياسه ( بشير صالح الرشيدى، ب.ت: 167)، ويعتبر الصدق شرطاً أساسياً لأدوات الدراسة إذ أن الأداة تكون صادقة إذا كانت تقيس فعلاً ما وضعت لقياسه ، ويذكر عباس محمود عوض أن الصدق هو مدى نجاح الاختبار (المقياس) في القياس وفي التشخيص والتنبؤ في ميدان السلوك الذي وضع الاختبار (المقياس) من أجله ، أي أن الاختبار يكون صادقاً لأنه يقيس ما وضع لقياسه .

وعليه لإيجاد صدق مقياس الإدارة الصفية ، اعتمدنا على الطرق التالية :

### أ/ الصدق الظاهري لمقياس الإدارة الصفية (صدق المحكمين) :

تعتبر طريقة اتفاق المحكمين من الطرائق الشائعة الاستخدام في مجالات البحوث الاجتماعية والتربوية والنفسية ، وتذكر "رمزية الغريب" أن الاختبارات (المقاييس) أصبحت تعتمد على آراء الخبراء والمختصين من المحكمين فيما يتعلق بمدى ملائمة عباراتها أو أسئلتها وخاصة في مجالات البحوث الاجتماعية .

بعد قيامنا ببناء المقياس وعرضه في صورته الأولى على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال العلوم التربوية والعلوم النفسية الذين بلغ عددهم خمسة (05) أساتذة ،طالبين منهم بيان مدى ملائمة ومناسبة عبارات المقياس في قياس الصفة المراد قياسها ، لدى ، حيث كان المقياس يحتوي على (30) بندا في صورته الأولى ،و(30) بندا بعد التعديل (في صورته النهائية،حيث طلبنا من المحكمين تحديد مدى مناسبة عبارات المقياس لقياس درجة ممارسة الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الابتدائي ،ومدى مناسبة كل عبارة للمجال الذي تنتمي إليه وجعلت الخيارات الآتية للحكم على العبارات (تقيس . لا تقيس) ، ثم جمعت الاستمارات على المحكمين وفرغت إجاباتهم في جداول خاصة .

اتفق معظم المحكمين على أن معظم البنود الواردة تقيس لما وضع لقياسه،كما أوصى معظم المحكمين بتعديل وحذف بعض البنود ، وفيما يلي نعرض البنود التي تم تعديلها :

#### الجدول رقم (04)

يوضح البنود التي تم تعديلها في مقياس الإدارة الصفية

رقم	صياغة البنود قبل تعديلها	صياغة البنود بعد صياغتها
-----	--------------------------	--------------------------

البند		
2	يراعي المعلم توفير التهوية والإضاءة الجيدة داخل القسم	أراعي توفير الإضاءة الجيدة داخل القسم
8	يتابع المعلم مستوى تحسن التلاميذ في أدائهم وانضباطهم	أتابع مستوى تحسن التلاميذ في أدائهم
9	يستعمل المعلم السبورة بشكل منظم وكتابة بشكل فعال	أستعمل السبورة بشكل منظم وكتابة بشكل واضح ومفهوم

– إعادة صياغة العبارات بضمير المتكلم

– فصل الإضاءة على التهوية في البند الثاني

### الجدول رقم (05)

يوضح البنود المحذوفة والبنود المضافة في مقياس الإدارة الصفية

البنود المحذوفة	البنود المضافة
-----------------	----------------



أراعي الإضاءة الجيدة داخل القسم	الالتزام بالعدل في معاملة التلاميذ
---------------------------------	------------------------------------

ب/ الصدق التمييزي:

صدق المقارنة الطرفية : وتعتمد هذه الطريقة على تقسيم الأفراد إلى ثلاث مجموعات ثم نقوم بمقارنة متوسط درجات الأقوياء في الميزان بمتوسط درجات الضعفاء في نفس

الميزان بالنسبة لتوزيع الاختبار (البهي السيد، 1978، ص404)

وبتطبيق اختبار "ت" لعينتين متساويتين في عدد أفرادهما ومرتبطين كانت قيمة

"ت" تساوي (4.54) والجدول التالي يوضح النتائج:

### جدول رقم (06)

يوضح معامل الصدق بطريقة المقارنة الطرفية لمقياس الإدارة الصفية

المعايير الإحصائية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولة	درجة الحرية	الدلالة
المجموعة العليا	10	54.9	49.28	4.54	2.10	18	دالة
المجموعة الدنيا	10	46	20.28				

يوضح الجدول رقم(06) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الفئة العليا والفئة

الدنيا على مقياس الإدارة الصفية، وقيمة "ت" المحسوبة بلغت(4.54) وهي أكبر من قيمة

"ت" الجدولة (2.10) عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يؤكد وجود فروق بين الفئتين

وعليه فالاختبار صادق.

### ج/ الصدق الذاتي :

تم حساب الصدق الذاتي بالطريقة التالية :

$$\sqrt{\quad} = \text{الصدق الذاتي للمقياس}$$

$$0.81 = \sqrt{0.72} = \text{الصدق الذاتي}$$

2/3/3 الثبات : " يقصد به مدى إعطاء اختبار نفس الدرجات ، أو القيم لنفس الفرد أو

أفراد ، إذا ما تكررت عملية القياس " .

وقد تم حساب معامل ثبات المقياس بالطريقة التالية :

### أ/ التجزئة النصفية :

تقوم هذه الطريقة على تقسيم بنود المقياس إلى نصفين للحصول على تقدير

لثبات الأداء على اختبار كله ، أي تقدير الاتساق بين بنوده ، فتم تقسيم البنود إلى

نصفين متساويين، ثم نقوم بحساب معامل الارتباط بينهما، والجدول التالي يوضح ذلك :

### الجدول رقم (07)

يوضح حساب معامل الثبات لمقياس الإدارة الصفية بطريقة التجزئة النصفية

البيانات	ن	المتوسط	الانحراف	قيمة (ر)	قيمة (ر)	قيمة (ر)	مستوى	درجة	الدلالة
الإحصائية		الحسابي	المعياري	المحسوبة	المجدولة	المصححة	الدلالة	الحرية	ة

دالة	28	0.05	0.83	0.36	0.72	6.42	49.10	30	
------	----	------	------	------	------	------	-------	----	--

من الجدول رقم (07) نلاحظ أن قيمة (ر) المحسوبة تقدر بـ 0.72 ، وبعد تعديلها بمعادلة (سبيرمان براون ) بلغت قيمة معامل الثبات المعدلة 0.83 وهي قيمة تدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات .

ب/ طريقة الاتساق الداخلي :

### الجدول رقم (08)

يوضح معاملات الاتساق الداخلي لمقياس الإدارة الصفية وأبعاده الثلاثة

البعد	معامل الاتساق
بعد تنظيم البيئة الفيزيائية	0.71
بعد تنظيم الجو التعليمي	0.43
بعد التفاعل	0.70
معامل الاتساق الداخلي للمقياس ككل	0.82

من الجدول رقم (08) نلاحظ أن قيمة معامل الاتساق الداخلي ألفا كرومباخ لبعده تنظيم البيئة الفيزيائية وبعد التفاعل قد بلغت (0.71) و (0.70) على الترتيب مما يدل على تمتعهما بدرجة عالية من الثبات ، أما قيمة معامل الاتساق الداخلي ألفا كرومباخ لبعده تنظيم الجو التعليمي فبلغت (0.43) وهي قيمة ثبات ضعيفة مقرنة بالبعدين الأول

والثالث ، بينما بلغت قيمة معامل الاتساق الداخلي ألفا كرومباخ للمقياس (0.82) وهي قيمة عالية تدل تمتع المقياس بدرجة ثبات جيدة .

4/ إجراءات الدراسة الأساسية:

1/4 / المجتمع وعينة الدراسة:

1/1/4 / مجتمع الدراسة:

هو مجموع الأفراد التي يتاح لنا إجراء الدراسة عليها (أبوصالح، 2007، ص16)

ويتمثل مجتمع الدراسة في أساندة التعليم الابتدائي في مدينة أدرار

2/1/4 / عينة الدراسة:

تم اختيار العينة بطريقة عشوائية صدفية من المدارس الابتدائية لمدينة أدرار

#### الجدول رقم (09)

يوضح خصائص وطريقة اختيار عينة الدراسة حسب نوع الجنس

عدد أفراد العينة	الذكور	الإناث
120	58	62

#### الجدول رقم (10)

يوضح خصائص عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

عدد أفراد العينة	من 1 إلى أقل من 7 سنوات	من 8 سنوات إلى أقل من 14 سنة	من 15 سنة فأكثر

07	48	65	120
----	----	----	-----

#### 2/4/ إجراءات تطبيق أداة الدراسة الأساسية:

بعد الانتهاء من الدراسة الاستطلاعية وبعد أن تم التأكد من صلاحية أداة القياس وتحديد عينة الدراسة من خلال المنهج المناسب والحدود المكانية والزمانية، بدأنا في تطبيق الدراسة الأساسية خلال شهري مارس و أبريل .

#### 1/2/4/ تطبيق المقياس:

تمّ تطبيق المقياس على مستوى المدارس الابتدائية لمدينة أدرار، حيث تم التطبيق بإتباع الخطوات التالية:

- تحسيس الأساتذة بأهمية الدراسة وضرورة تقديم استجابات صادقة وصريحة على العبارات الواردة في أدوات البحث، لأنّ ذلك له أهمية في صدق الإحصائيات والعمل بعد ذلك.

- إعلامهم بأن ما يتم التحصل عليه من معلومات سيحاط بالسريّة التامة وأنه لن يستخدم إلا للغرض العلمي فقط.

- التأكيد على الإجابة عن كل الأسئلة دون استثناء.

- توزيع المقياس والشروع في تقديم التعليمات الخاصة بكيفية الإجابة على الفقرات حيث يُطلب من كل شخص قبل الإجابة أن نوع جنسه وعدد السنوات التي يزاولها في مهنة التعليم .

- تم توزيع 125 استبانة على أفراد الدراسة من الذكور والإناث ومن مختلف المدارس الابتدائية لمدينة أدرار .

بعد جمع الاستبيانات وفرزها على أساس استيفائها كل الشروط المطلوبة، تم استبعاد 05 استبيانات نظرا لعدم استيفائها الشروط المذكورة سابقا، أما باقي الاستمارات فقد تم قبولها وبهذا أصبح عدد أفراد العينة النهائية 120 فردا، منهم 62 إناث و58 ذكور.

بعد تحديد الاستبيانات التي استوفت الشروط تمّ تفريغ البيانات وفق مقاييس التصحيح المبينة سابقاً، ثمّ حساب درجات كل فرد على كل مقياس منهما، كذا حساب المجاميع والمتوسطات ومعالجة البيانات إحصائيا لحساب الفروق باستخدام اختبار "ت"، كذلك تحليل التباين بين ثلاث مجموعات بحساب النسبة الفائية كل ذلك في برنامج المعالجة الإحصائية (SPSS).

5/ الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة :

الإحصاء يفيد في تلخيص النتائج بصورة مفهومة ,ويتيح للباحث فرصة استنباط نتائج عامة كما يمكن تحليل العوامل المسببة للظواهر ,ثم يساعد على التنبؤ بالظواهر وظروف ظهورها (مقدم عبد الحفيظ،2003،ص52).

إن طبيعة الفرضيات تتحكم في اختيار التقنيات الإحصائية التي يستخدمها الباحث للتحقق من فرضياته وفرضيات هذه الدراسة تتطلب منا استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

**1 . المتوسط الحسابي :** المتوسط الحسابي للبيانات الخام هو مجموع القيم مقسوم على

عددها ويرمز له بالرمز  $\bar{S}$

ويحسب بالقانون التالي :

$$\bar{S} = \frac{\text{مجم (س)}}{n}$$

حيث أن :  $\bar{S}$  : هو المتوسط الحسابي

مجم(س) : هو مجموع القيم والتكرارات

n : هو عدد القيم أو القيم

**2 . معامل الارتباط بيرسون :** يستخدم معامل الارتباط في الكشف عن العلاقة بين

متغيرين وإما إذا كانت هذه العلاقة موجبة أو سالبة وهو محصور بين -1 و 1

ويحسب معمل الارتباط بيرسون بالقانون التالي :

$$r = \frac{N \text{ مج (س) x ص} - (\text{مج ص})^2}{\sqrt{[N \text{ مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2] [N \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2]}}$$

$$r = \frac{N \text{ مج (س) x ص} - (\text{مج ص})^2}{\sqrt{[N \text{ مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2] [N \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2]}}$$

3 . درجة الحرية :

$$d.f = N - 2$$

4 . معادلة تعديل معامل الثبات :

$$r = \frac{r \times 2}{r + 1}$$

5 . معادلة الصدق الذاتي :

$$\text{الصدق الذاتي} = \text{معامل الثبات}$$

6 . الانحراف المعياري :

وهو أشهر مقاييس التشتت استخداما وأدقها وتتجلى أهميته في أنه يساعد على

تبسيط العمليات الحسابية أثناء استخراج الانحراف المعياري , وذلك بطرح عدد ثابت من



جميع الدرجات القائمة في التوزيع قبل البدء في عمليات حساب الانحراف المعياري في  
تصغير القيمة العددية للدرجات الكبيرة (السيد فؤاد, 1987, ص 106).

$$ع = \frac{\text{مج (س.ع)}^2}{ن}$$

حيث : مج (س.ع)<sup>2</sup> : مجموع انحرافات القيم عن المتوسط الحسابي لكل مربع.

ن: عدد أفراد العينة

7 . اختبار (ت):

يستخدم لتقدير الفروق بين متوسطين, حيث استخدمت لتقدير الفروق بين متوسطي

المجموعتين المتطرفتين في التحصيل الدراسي (عبد المنعم احمد الددير,

2006, ص: 69)

$$ت = \frac{م - 1 م}{\sqrt{\frac{2^2 ع - 1^2 ع}{ن - 1}}}$$

درجة الحرية = 2 (ن - 1)

حيث أن :

م<sub>1</sub>: المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى

م<sub>1</sub>: المتوسط الحسابي للمجموعة الثانية

ع<sub>1</sub><sup>2</sup>: الانحراف المعياري للمجموعة الأولى

: الانحراف المعياري للمجموعة الثانية ع<sub>2</sub><sup>2</sup>

ن: أفراد العينة

## خلاصة:

تعرضنا في هذا الفصل أهداف الدراسة الاستطلاعية ,كما تطرقنا إلى خصائص العينة وطريقة اختيارها ,إضافة على الأدوات المستخدمة لجمع البيانات من حيث وصفها ومعرفة خصائصها السيكومترية, لنعرض بعد ذلك إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية وأدوات التحليل الإحصائي للبيانات المحصل عليها, وسنحاول في الفصل القادم عرض وتحليل النتائج ومناقشتها .

## تمهيد :

بعد تطرقنا في الفصل السابق إلى إجراءات الدراسة الميدانية وكل ما يتعلق بها، و على أفراد العينة في الدراسة الاستطلاعية والأساسية التحقق من أدوات الدراسة وتطبيقاتها ، سوف نتطرق في هذا الفصل إلى عرض النتائج التي أسفرت عنها عملية تفرغ بيانات مقياس الإدارة الصفية ، وذلك من خلال عرض نتائج الفرضية العامة والفرضيات الجزئية .

وسنحاول عرض النتائج المتوصل إليها متبوعة بالتحليل والتفسير والمناقشة كل ذلك استناداً إلى الجانب النظري للدراسة وخاصة الدراسات السابقة الواردة في موضوع الإدارة الصفية.

1/ عرض نتائج الدراسة :

1/1/ عرض النتائج المتعلقة بالفرضية العامة :

ما درجة ممارسة مهارات الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الابتدائي ؟ .

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة

عن كل مجال من مجالات الدراسة كما هو مبين في الجدول التالي :

### جدول رقم (11)

يوضح المتوسط الحسابي لكل بعد من أبعاد المقياس

رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي
1	تنظيم البيئة الفيزيائية للقسم	12.62
2	تنظيم الجو المدرسي	13.54
3	تنظيم التفاعل	12.08

يتضح من الجدول رقم (11) بان المتوسطات الحسابية للأبعاد تراوحت ما بين (13.54)

كحد أعلى للبعد الثاني تنظيم الجو المدرسي و (12.08) كحد أدنى للبعد الثالث تنظيم

التفاعل بينما حصل البعد الأول وهو تنظيم البيئة الفيزيائية على متوسط حسابي مقداره

(12.62) .

كذلك تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة عن كل فقرة من فقرات الأبعاد كلا على حدة بناء على التقديرات التي أدلى بها أفراد عينة الدراسة وسنتناول عرض هذه الأبعاد .

### البعد الأول : تنظيم البيئة الفيزيائية للقسم

تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات البعد الأول ، فكانت كما هو مبين بالجدول :

### الجدول رقم (12)

يوضح درجات المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات البعد الأول

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	أحرص على تجهيز الأدوات اللازمة لتسهيل عملية التعلم والتعليم	1.52	0.50
2	أراعي توفير الإضاءة الجيدة داخل القسم	1.86	0.35
3	أراعي الرؤية الجيدة للتلاميذ داخل القسم	1.73	0.44
4	أحرص على تنظيم جلوس الطلبة بالوضعية المناسبة لعملية التعليم	1.66	0.62

0.68	1.26	أشارك التلاميذ في نظافة القسم	5
0.66	1.50	أراعي المعدات والأدوات لتسهيل الحركة داخل القسم	6
0.96	1.55	يتناسب حجم الأقسام مع عدد التلاميذ	7
0.47	1.78	أراعي توفير التهوية الجيدة داخل القسم	8

يلاحظ من الجدول رقم (12) بأن هذا البعد قد حاز على متوسطات حسابية تراوحت بين

(1.86) و(1.26) حيث حصلت الفقرة رقم (2) على أعلى المتوسطات وهي درجة كبيرة

.

#### البعد الثاني : تنظيم الجو التعليمي

تم استخراج المتوسطات الحسابية لكل فقرة من فقرات البعد الثاني كما هو مبين في

الجدول :

#### الجدول رقم (13)

يوضح درجات المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات البعد الثاني

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
9	أتابع مستوى تحسن التلاميذ في أدائهم	1.85	0.35
10	أستعمل السبورة بشكل منظم وكتابة بشكل واضح ومفهوم	1.73	0.44
11	أتصرف في المواقف المفاجئة بهدوء واتزان	1.60	0.49
12	أسعى إلى المحافظة على انتباه التلاميذ أثناء النشاطات	1.73	0.49
13	أستعمل أسلوب الحزم والإنصاف في معاملة التلاميذ	1.65	0.54
14	يتم إشراك التلاميذ في إدارة الأنشطة التعليمية الصفية	1.48	0.60
15	يلتزم التلاميذ بقواعد النظام داخل القسم	1.59	0.57
16	أربط النشاط التعليمي بالمواقف الحياتية للتلاميذ	1.41	0.49
17	أتحكم في وقت الحصة	1.45	0.50
18	أقوم بتعزيز سلوك التلميذ الايجابي	1.69	0.46
19	أدرب التلاميذ على الالتزام بالأنظمة والتعليمات المدرسية	1.53	0.56

يلاحظ من الجدول رقم (13) بأن البعد الثاني تنظيم الجو التعليمي قد حصل على متوسطات حسابية تراوحت ما بين (1.85) و (1.41)، كما أن هناك تقارباً في المتوسطات الحسابية بين فقرات هذا المجال .

### البعد الثالث :تنظيم التفاعل

تم استخراج المتوسطات الحسابية لكل فقرة من فقرات البعد الثالث كما هو مبين في

الجدول :

#### الجدول رقم (14)

يوضح درجات المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات البعد الثالث

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
20	أنوع في أنماط الاتصال لتحقيق الأهداف التعليمية	1.58	0.55
21	أتيح الفرصة لجميع التلاميذ للتعبير عن أفكارهم	1.72	0.45
22	أعمل على تجنب السلوكيات المشتتة للانتباه	1.83	0.37
23	أبادر في خلق جو تسوده المودة والاحترام	1.70	0.46
24	أقبل الآراء والأفكار المطروحة من قبل التلاميذ	1.91	0.29
25	أقدم الحوافز المعنوية للأداء الجيد	1.80	0.40
26	أشجع التلاميذ على العمل الجماعي	1.60	0.62
27	يلتزم التلميذ بالدور الذي يسند اليه داخل القسم	1.38	0.59
28	أراعي الفروق الفردية في توزيع الأدوار التعليمية	1.73	0.51



0.38	1.83	أشجع التلاميذ على المشاركة في الأنشطة الجماعية	29
0.54	1.70	أتيح الفرصة لجميع التلاميذ للمشاركة في الأنشطة التعليمية	30

يلاحظ من الجدول رقم (14) بأن البعد الثالث قد حصل على متوسطات تراوحت بين

(1.91) و(1.38) حيث أن الفقرة رقم (24) قد حصلت على أعلى متوسط بينما الفقرة

رقم (27) حصلت على أدنى متوسط أما باقي الفقرات فجاءت متوسطاتها متقاربة .

2/1/ عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى :

هل تختلف درجة ممارسة مهارات الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الابتدائي باختلاف

الجنس؟.

( كما هو مبين في الجدول رقم (15) T-Test وللإجابة على هذا السؤال تم استخراج )

### الجدول رقم (15)

يوضح قيمة (ت) للفرضية الجزئية الأولى

مستوى الدلالة	قيمة (ت)		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الأفراد	الجنس
	المجدولة	المحسوبة					
0.05	1.66	1.17	118	7.76	50.06	58	ذكور

				5.35	48.64	62	إناث
--	--	--	--	------	-------	----	------

نلاحظ من الجدول رقم (15) أن قيمة (ت) المحسوبة والتي بلغت (1.17) أصغر من قيمة (ت) المجدولة البالغة (1.66) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة معنوية (0.05) مما يدل على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية تعزى للجنس في ممارسة مهارات الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الابتدائي حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للذكور (50.06) والمتوسط الحسابي للإناث (48.64) مما يعني أن الفروق بين الذكور والإناث هي فروق حسابية وليست جوهرية من الناحية الإحصائية.

3/1/ عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية :

هل تختلف درجة ممارسة مهارات الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الابتدائي باختلاف خبرتهم؟.

( كما هو مبين one way للإجابة على هذا السؤال تم استخراج تحليل التباين الأحادي )  
في الجدول رقم (16)

الجدول رقم (16)

يوضح قيمة (ف) للفرضية الجزئية الثانية

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة (ف) المحسوبة	قيمة (ف) الجدولة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1107.14	553.57	2			
داخل المجموعات	4137.51	35.36	117	15.65	3.09	0.05

نلاحظ من الجدول رقم (16) أن قيمة (ف) المحسوبة والتي بلغت (15.65) أكبر من قيمة (ف) الجدولة البالغة (3.09) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة معنوية (0.05) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لسنوات الخبرة في ممارسة مهارات الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الابتدائي

## 2/ مناقشة وتفسير النتائج :

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة ممارسة أساتذة التعليم الابتدائي لمهارات الإدارة الصفية كما هدفت إلى معرفة مدى اختلاف ممارسة هذه المهارات باختلاف جنسهم وعدد سنوات خبرتهم ، وقد أسفرت على النتائج التالية .

## 1/2 مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية العامة :

ما درجة ممارسة مهارات الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الابتدائي ؟

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن المتوسط الحسابي لدرجة ممارسة أساتذة التعليم الابتدائي للأبعاد الثلاث بلغت 15.66 وهي درجة كبيرة ، وهذا يدل على تحكم الأساتذة في أساليب الإدارة الصفية وهذا ما توصل إليه (الغامدي 1993) في دارسته التي هدفت إلى معرفة مدى إدراك المعلم للأساليب الفعالة للإدارة الصفية وممارسته لها ، حيث استنتج أن المعلمين والمعلمات يدركون الأساليب الفعالة لإدارة الصف بدرجة عالية ، ويمارسون الأساليب الفعالة لإدارة الصف الدراسي بدرجة متوسطة تقل عن مستوى إدراكهم ، كما أن إدراك الأساليب الفعالة لإدارة الصف كانت لصالح المعلمات .

أما على مستوى الأبعاد فنلاحظ أن بعد تنظيم الجو التعليمي قد حصل على أعلى متوسط ، حيث أنه حسب ممارسات الأساتذة يجب أن يمارس بصفة دائمة، كما يرجع هذا إلى إدراك الأساتذة لأهمية تنظيم الجو التعليمي في ممارسة مهارات الإدارة الصفية من خلال تحفيز التلاميذ وتدريبهم و إشراكهم في الأنشطة الصفية، وكذلك إدارة سلوكهم داخل المواقف الصفية، وهذا طبقاً للقوانين الصادرة عن وزارة التربية الوطنية لمنع الضرب والتوبيخ أدى هذا إلى تحسين ممارسات الأساتذة وامتلاكهم مؤهلات تربوية عليا مما عزز السلوكيات الإيجابية لديهم وبالتالي انعكس هذا بالإيجاب على ممارسة الأساتذة في إدارة سلوكيات تلاميذهم وهذا يتوافق مع ما توصل إليه (عدس محمد، 1995).

كذلك يتضح في هذا البعد أن الفقرة رقم (9) قد حصلت على أعلى متوسط " أتابع مستوى تحسن التلاميذ في أدائهم " بقيمة (1.85) وهي درجة كبيرة لما لها أثر واضح على متابعة ومرافقة التلاميذ والتحسين في أدائهم في مفهوم الإدارة الصفية، وحصلت الفقرة رقم (19) على متوسط " أدرب التلاميذ على الالتزام بالأنظمة والتعليمات المدرسية " بقيمة (1.53) وهي درجة متوسطة تبين وتظهر اهتمام المديرين وكذلك الأساتذة بالتعليمات والأنظمة المدرسة ، وذلك من خلال أن الأنظمة والقوانين تتيح الفرصة أمام التلاميذ للتعبير عن وجهات نظرهم في الإدارة الصفية وهذا ما توصل إليه كل من (الزيود نادر فهمي آخرون، 1989) و(جابر عبد الحميد جابر وآخرون، 1986) و(الناشف هدى، 1987) ، بينما الفقرة رقم (16) حصلت على أدنى متوسط " أربط النشاط التعليمي بالمواقف الحياتية للتلاميذ " بقيمة (1.41) .

أما بعد تنظيم البيئة الفيزيائية ف جاء ثانيا بمتوسط حسابي يقدر بـ (12.62)، حيث تكون هذا البعد من (8) فقرات ، حيث حصلت الفقرة رقم (2) " أراعي توفير الإضاءة الجيدة داخل القسم " على أعلى متوسط بمقدار (1.86) تليها الفقرة رقم (8) " أراعي توفير التهوية الجيدة داخل القسم " بمتوسط مقداره (1.78) وهما درجتين متقاربتين وهذا يدل على اهتمام كبير من طرف الأساتذة بمكونات البيئة الفيزيائية والمحيطه ببيئة التدريس أو بالظروف الفيزيائية التي تتم فيها عملية التعليم أو الإطار التي تتم فيه العملية التعليمية ، حيث نجد أن الأستاذ يحب أن يعمل في قاعة جميع نوافذها

تفتح وكذلك أن تكون الإضاءة جيدة لكي يسهل على التلاميذ متابعة الدرس بشكل جيد وذن عوائق .

**2/2/ مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى :**

هل تختلف درجة ممارسة مهارات الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الابتدائي باختلاف جنسهم ؟

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي بأنه لا توجد فروق تعزى للجنس ، وهذا يدل على أن كل الأساتذة سواء كانوا ذكورا أو إناثا جميعهم متحكمون في مهارات الإدارة الصفية ، وذلك بحكم خضوعهم للدورات التكوينية والتدريبية قبل التحاقهم بالعمل وكذلك بعد التحاقهم به ، وهذا يتوافق مع ما توصلت إليه (انتونيشيا،1983) في دراستها ،حيث أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أسلوب إدارة الصف ومستوى الاقتناع بالمهنة تبعا لمتغير الجنس العمر والخبرة ، ويخالف ما توصل إليه (الغامدي،1993) في دراسته والذي يقر بوجود فروق لصالح المعلمات في إدراك الأساليب الفعالة لإدارة الصف ، وما توصل إليه كذلك (الجميلي والجبوري،2009) في الدراسة التي قام بها للتعرف على العوامل المؤثرة في الإدارة الصفية لدى أعضاء الهيئة التعليمية في المدارس الثانوية في محافظة القادسية ، والتي توصل من خلالها إلى وجود فروق بالنسبة لمتغير الجنس لصالح الإناث لأنهن أكثر هدوءا ومرونة في السيطرة على إدارة صفوفهن .

## 2/3/ مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية :

هل تختلف درجة ممارسة مهارات الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الابتدائي باختلاف سنوات خبرتهم ؟

تظهر نتائج التحليل الأحادي بأنه توجد فروق دالة إحصائية تعزى لسنوات الخبرة لدى

الأساتذة نتيجة اكتساب الأساتذة للمهارات وكيفية إدارة الصف بمرور سنوات العمل ، مما

يسهل عليهم التعامل مع التلاميذ نظرا لمرورهم بخبرات ومواقف سابقة ، وهذا يتوافق ما

توصل إليه ( حمد الله 2005 ) في دراسته والتي هدفت إلى التعرف على المشكلات

التي تواجه المعلم في إدارة الصف في المدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية في الأردن

من وجهة نظر معلم الصف وبيان أثر المتغيرات :الجنس ، العمر ، المستوى التعليمي ،

الخبرة ، الصف الذي يدرسه المعلم، والدورات التدريبية على تقدير مواجهة المعلم لهذه

المشكلات ،حيث توصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل

العلمي والصف والخبرة للمشكلات العامة وأسباب المشكلات و المشكلات السلوكية .

وتوافق كذلك ما توصل إليه (young etal,2001) في دراسته التي هدفت إلى

دراسة القدرة على ضبط إدارة الصف لدى معلمي المرحلتين الإعدادية والثانوية والطلبة

والمعلمين ، حيث أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين

أفراد العينة من حيث الخبرة والتخصص ،وتوافق ما توصل إليه (مخولف

بلحسين،2007) في الدراسة التي أجراها على بعض ثانويات الجزائر والبلدية ،والتي خلصت إلى أن الخبرة المهنية للأستاذ لا تؤدي بالضرورة إلى التحكم في صفه الدراسي .

### خلاصة:

لقد تم التطرق في هذا الفصل إلى عرض النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق الأداة المستعملة في دراستنا و استعمال التقنيات الإحصائية التي تلائم التحقق من فرضيات الدراسة والتي تهدف إلى معرفة درجة ممارسة مهارات الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الابتدائي تبعا لنوع الجنس ، وسنوات الخبرة المهنية ، وقد أظهرت نتائج الدراسة التي تم عرضها في هذا الفصل تحقق الفرضيتين العامة والثانية و عدم تحقق الفرضية الأولى.

وقد تم توضيح ذلك بمخططات بيانية اعتمادا على هذه النتائج ، والتي تم مناقشتها في ضوء هذه الفرضيات من جهة و تفسيرها وتحليلها من خلال الخلفية النظرية والدراسات السابقة لهذا البحث ، الأمر الذي يمنح هذه النتائج مصداقية علمية أكبر.

### خلاصة عامة للدراسة :



إن الهدف من هذه الدراسة هو معرفة مدى امتلاك أساتذة التعليم الابتدائي لمهارات الإدارة الصفية ومدى تحكمهم فيها ، ودراسة الفروق لعامل الجنس وسنوات الخبرة بينهم .

وقد أثبتت النتائج المتوصل إليها إلى ما يلي :

- لا توجد فروق دالة إحصائية تعزي للجنس في درجة ممارسة مهارات الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الابتدائي .

- توجد فروق دالة إحصائية تعزي لسنوات الخبرة في درجة ممارسة مهارات الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الابتدائي .

ومن النتائج المستخلصة من الدراسة كذلك ضرورة الاهتمام بتنظيم إدارة الصف لمساعدة التلميذ على النجاح وكذلك مساعدة الأستاذ على العطاء ، حيث نأمل أن تدعم نتائج الدراسة مختلف الدراسات التي تؤكد على ضرورة الإدارة الصفية وأهميتها في مساعدة التلميذ على التحصيل والانجاز والاهتمام بتكوين المدرسين في إدارة الصف وإعداد برامج ودورات لتدريبهم عليها .

**الاقتراحات والتوصيات :**

- عقد دورات تدريبية للأساتذة في مجال إدارة الصف بهدف تنمية قدراتهم ومهاراتهم في هذا المجال وتوظيفها في الواقع العملي .
- أن تكون مسؤولية الأساتذة الوصول بالتلاميذ الي مرحلة الانضباط الالتي من خلال تصرف التلميذ وفقا للقوانين وبشكل طوعي ينبع من داخله .
- على مديري المدارس وكذلك الأساتذة الاهتمام بالبيئة الفيزيقية التي تتم فيها العملية التعليمية وتوفير الإضاءة والتهوية والتدفئة داخل قاعات الدراسة .
- تجنب اكتظاظ الصفوف لمساعدة الإستاد على التحكم فيه وضبطه.
- توفير كل الوسائل والأدوات اللازمة للعملية التعليمية .
- مد الإستاد ببرامج خاصة وفعالة للارتقاء بأسلوب إدارة الصف .
- الاطلاع على النظريات الحديثة في علم النفس والتربية للتعرف على أنجع الاستراتيجيات المستخدمة لزيادة التفاعل داخل الصف .

إسهامات الدراسة :

تعتبر هذه الدراسة من بين الدراسات التي تناولت مفهوم إدارة الصف ، لذلك فإنه من المتوقع أن تساهم هذه الدراسة في تقديم فهم نظري لمهارات الإدارة الصفية ، وما تشمله من تباين بين الأساتذة ، وكذلك معرفة مدى تأثير درجة التحكم فيها من عدمه على العملية التربوية التعليمية بمختلف مكوناتها ، هذا من الناحية العلمية النظرية ، أما من الناحية التطبيقية العملية فمن المتوقع أن تفيد نتائج هذه الدراسة العاملين في مجال التربية والتعليم في مختلف المجالات التربوية والإرشادية ، وذلك بما تقدمه من نتائج قد تساعدهم في فهم ومعرفة تأثير درجة ممارسة مهارات إدارة الصف على جودة العملية التربوية التعليمية، وكذلك معرفة كيفية الوصول إلى بيئة صفية جيدة تساهم في تحقيق التوافق للتلميذ داخلها .

وبالتالي معرفة المشكلات الصفية والتي يعاني منها التلاميذ والتي تؤدي إلى إعاقة توافقهم ، والعمل على معالجتها ، ومن هذا المنطلق فإن المعلم سيكون على دراية واسعة بما يعانيه التلاميذ ، وبالتالي مساعدتهم في تخطي بعض العقبات التي تحول دون توافقهم الدراسي .

. خاتمة :

لقد تعددت وتداخلت أدوار المعلم بين الدور المعرفي والتقويمي والضبطي والإداري، وكلما كان دور المعلم أقل جموداً وجد المعلم نفسه مشاركاً في نوع معين من العلاج الاجتماعي .

الأدوار الأساسية للمعلم " التدريس والتطبيع الاجتماعي ويفرق البعض بين والانتقاد الاجتماعي " والأدوار المساعدة مثل " حفظ النظام والمسؤوليات الإدارية بأدواره، وإجادته لها تنعكس على نجاحه والإشرافية ... الخ . " ، وإذا كان وعي المعلم المهني ، فإن كافة الأدبيات تشير إلى هذه العلاقة ، حيث تحدثت إحدى الدراسات حول والمشرفين التربويين والمديرين أبرز خصائص المعلم الناجح من وجهة نظر الموجهين والمعلمين أنفسهم والمتعلمين كانت جميعها تشير في مجملها إلى بعض التوصيات التي ستفيد المعلم في إدارته للفصل والتي نذكرها على سبيل المثال لا الحصر على النحو التالي :

الدرس الأول يجب أن يعرف المتعلمون الأنظمة والقوانين التي ستتبعها في تسيير - منذ الفصل ، ويجب ألا تتراخي في تنفيذها ولو لمرة واحدة ، فذلك سوف يشعر المتعلم بعدم جديتك وحزمك .

أن يكون - الثواب والعقاب : " مكافأة المجد والمنضبط ومعاقبة المهمل والمحدث " يجب مبدئه في التعامل مع تلاميذته ، وان يحذر من المكافأة المادية أو العينية ، بل عليه اتباع أسلوب المكافأة المعنوية وزرع الثقة والحماس ، وليكن العقاب دائماً منطقياً .

الصعب - مهما كانت الظروف والأسباب يحاول ألا يفقد السيطرة على الفصل ، فمن

جداً استعادتها ، وهذا يعني أن أنظمته وقواعده التي وضعتها قد تم تكسيورها ، وهذا

سوف يصيبه بالإحباط والشعور بالفشل .

منهم في كل درس كالتحضير مثلاً ، - يجب على المتعلمين أن يعرفوا ما هو المطلوب

حل الواجب ، إحضار وسيلة ما وما إلى ذلك .

- عليه أن بحبب المتعلمين بمادته ويربطهم بها بعمق .

الحصة قليلاً جداً ، وأن يكون المتعلم دائماً منشغلاً - يحاول أن يكون الوقت المهدر من

الكتابة . إما بالقراءة أو الاستماع أو

- من المهم جدا أن يلحظ المتعلم أنك تدون في دفتر المتابعة سير المتعلمين في الفصل

، من حيث حل الواجبات وتفاعلهم وتجاوبهم معك ، والتحضير المنزلي للدروس ،

ودفتر المتابعة هو رسم بياني لكل متعلم في الفصل .

- يحاول أن يكون دوماً هادئاً في الفصل ، وألا يوقف الشرح ليعاقب متعلماً أخل بجو

الفصل ، ولكن يجب أن يدرك المتعلم وبطريقتك الخاصة - باستخدام العينين أو

أثناء الشرح - أنك مدرك لما فعله وأنه بابتسامة خفيفة أو باستخدام اسمه في مثال

أخطأ ، وسوف يحاسب بعد انتهاء الحصة وبذلك تلفت انتباهه .

- يحاول أن يشعر تلاميذه بجو الفصل الهادئ المريح والاستمتاع بالدرس .

- ترتيب مقاعد المتعلمين وطريقة جلوسهم بحيث تكون كل الأنظار موجهة إليه.
- يحاول أن يكون مكان جلوسه مرتفعاً قليلاً بحيث يستطيع أن يرى كل ما يجري في الفصل .
- يحاول أن تكون المساحة التي يتحرك فيها في الفصل خالية ليضمن عدم تعثره أو ارتطامه بأي شيء .
- يضع أوراقه وأدواته بشكل مرتب فوق الطاولة ، وهذا سوف يوفر عليه الوقت وعدم الارتباك .
- قريباً من المتعلمين ليلاحظهم جيداً ، ويتقاضي - إذا كان الفصل كبيراً يحاول أن يكون مشاكلهم مع بعضهم البعض .

. قائمة المصادر والمراجع :

## 1 . المصادر :

1. وزارة التربية الوطنية ،مديرية التكوين (2007) مادة التربية وعلم النفس ،الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد ، الجزائر .

2. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، القانون 04.08 المؤرخ في

23 جانفي 2008 .

## 2 . الكتب :

1. إبراهيم أحمد (2005) إدارة الفصل الفعال قراءات من الانترنت ، ط1 ، دار الوفاء ، مصر .
2. أبو جادو صالح محمد علي (1998) علم النفس التربوي ، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع ، ط1، عمان - الأردن .
3. أبو جادو صالح محمد علي (2006) علم النفس التربوي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط5، عمان - الأردن .
4. أسعد محمد مصطفى (2000) التنمية ورسالة الجامعة في الإلف الثالث ، ط1 ، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع ، لبنان .
5. أنطوان حبيب رحمة (1992) تجارب عالمية في التعليم الأساسي وتخطيطه - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة التربية ، تونس .
6. بشير صالح الرشيد (2000) مناهج البحث التربوي "رؤية تطبيقية مستقبلية مبسطة" ، دار الكتاب الحديث ، ط1 ، الكويت .
7. توفيق مرعي أحمد والحيلة محمد محمود (2002) طرائق التدريس العامة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان - الأردن .

8. جابر عبد الحميد جابر (2000) مدرس القرن الواحد والعشرون الفعال ،دار الفكر العربي ،ط1 ، القاهرة - مصر.

9. جودت عزت عبد الهادي (2006) الإشراف التربوي مفاهيمه وأساليبه،ط1،عمان - الأردن .

10. رمزي فتحي هارون (2003) الإدارة الصفية ،دار وائل للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن.

11. الزيات فتحي مصطفى (2001) علم النفس المعرفي:مداخل ونماذج ونظريات ، الجزء2 ، دار النشر الجامعي ، ط1 ، مصر .

12. سهيلة محسن كاظم القنلاوي (2005) تعديل السلوك في التدريس ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .

13. شاهين لطفي ، (2000) علم النفس المدرسي الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان .

14. شعلان محمد سليمان وآخرون (1994) مفاهيم واتجاهات حديثة في تعليم أطفال المدرسة الابتدائية ، مكتبة غريب ، القاهرة .

15. شفشق محمود وهدي الناشف (1989) المدرسة الابتدائية أنماطها الأساسية واتجاهاتها العالمية المعاصرة ، دار القلم للنشر والتوزيع ، الكويت ..



16. عبد الحميد محمود (1999) الإرشاد المدرسي ، دار العلم ط1،دمشق،سوريا .
17. عبد الرحمان بن سالم (2000) المرجع في التشريع المدرسي الجزائري ،دار الهدى ، ط 3 ، الجزائر .
18. عبد المنعم أحمد الدردير (2006) الإحصاء البارامتري واللابارامتري في اختبار فروض البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية ، عالم الكتب،ط1،القاهرة- مصر .
19. عبد المنعم أحمد الدردير (2004) دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي ، الجزء 2 ، عالم الكتب ، القاهرة - مصر .
20. العشي نوال (2008) إدارة التعلم الصفي ، دار اليازوري للنشر والتوزيع،عمان - الأردن.
21. عفت مصطفى الطناوي (2009) التدريس الفعال تخطيطه ومهاراته استراتيجياته وتقويمه ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط1 .
22. عماد عبد الرحيم الزغلول وشاكر عقله المحاميد (2007) سيكولوجية التدريس الصفي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط1 ، عمان -الأردن.
23. عمر عبد الرحيم نصر الله (2004) تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي أسبابه وعلاجه ، دار وائل للنشر والتوزيع ، ط1
24. عمران تغريد (2001) نحو آفاق جديدة للتدريس ، دار الفكر العربي،ط1،القاهرة - مصر .

25. فهمي مصطفى (1955) سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، مكتبة مصر، القاهرة .
26. فؤاد البهي السيد (1975) الأسس النفسية للنمو من الطفولة للشيخوخة، دار الفكر العربي . القاهرة .
27. محمد كريم أحمد وآخرون (2002) مهنة التعليم وأدوار المعلم فيها، الشركة الجمهورية مصر .
28. محمد الطيب علوي (1999) التربية والإدارة والمدرسة الجزائرية ، دار البحث الجزائري ، د.ط. ، الجزائر.
29. محمد بشير عريبات (2007) إدارة الصفوف وتنظيم بيئة التعليم ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان - الأردن .
30. محمد حرب اللصاصمة (2006) إدارة التعلم الصفي ، دار البركة للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان - الأردن .
31. محمد حسين العجمي (2008) استراتيجيات الإدارة الذاتية للمدرسة والصف، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط1 ، عمان - الأردن .
32. محمد حمدان عبد الله (2007) الإدارة الصفية ، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .

33. محمود السيد أبونبيل (1985) علم النفس الصناعي "بحوث عربية وعلمية" ، دار النهضة العربية ، ط 1 ، بيروت.

34. محمود عبد القادر (1988) المشكلات المدرسية ، دار العلم، ط2، مصر.

35. مرابط أحلام (2006) واقع المنظومة التربوية في الجزائر ، قسم علم النفس ، جامعة بسكرة - الجزائر .

36. مصطفى فهمي ( 1979 ) التوافق الشخصي والاجتماعي ، ط 1 ، مكتبة الخايجي القاهرة .

37- مقدم عبد الحفيظ ( 2003 ) الإحصاء النفسي التربوي، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،.

38. ناصر إبراهيم (1990) مقدمة في التربية ، دار عمان ، عمان .

39. النحوي محمد لبيب (1967) مقدمة في فلسفة التربية ، مكتبة الانجلومصرية ، القاهرة .

40. وجيه الفرج ووجيه ذبابنة (2006) أساسيات التنمية المهنية للمعلمين،الوراق ، ط1 ، مصر .

41. يحي محمد بنهان (2008) الإدارة الصفية والاختبارات ، دار اليازوري،الأردن .

3 . المجالات :

1. الجميلي عدنان وعلي الجبوري ووداد مهدي (2009) بعض العوامل المؤثرة في الإدارة الصفية لدى أعضاء الهيئة التعليمية في المدارس الثانوية ، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، المجلد 8 العدد 1 .

2. الخطابي عبد الحميد بن عويد (2004) برنامج قسم المناهج وطرائق التدريس بكليات المعلمين ومدى تحقيقه لبعض الكفايات المهنية الأساسية اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الطلاب المعلمين بكلية جدة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية ، المجلد 16 ، العدد 12 ، مطبعة أم القرى ، جدة - المملكة العربية السعودية .

3. العميرة محمد حسن (2006) تقدير أداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسراء الخاصة بالأردن للمهام التعليمية المناطة بهم من وجهة نظرهم ونظر طلابهم ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد 7 ، العدد 2 ، مؤسسة الأيام للصحافة والنشر والتوزيع ، البحرين .

4. آل فردان عبد الله عايض (2007) مدى إسهام المهارات التربوية لدى معلمي المرحلة الثانوية في تدعيم السلوك الاجتماعي والأمني لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين الطلاب، منشورات جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية .

5. المشهداني أحمد عبد الله المشهداني وسكرين إبراهيم (2005) خصائص المرشد

الأكاديمي النموذج كما يدركها طلبة الدراسات العليا ،مجلة العلوم التربوية والنفسية

،المجلد6 ،العدد4 ، مؤسسة الأيام للصحافة والنشر والتوزيع،البحرين .

6. الوطبان محمد بن سليمان (2006) مهارات ما وراء المعرفة لدى مرتفعي ومنخفضي

الفعالية الذاتية من طلاب جامعة القصيم ،العدد27 ،رسالة التربية وعلم النفس ، المملكة

العربية السعودية .

7. محمد بن علي العمري (2008) خصائص نمو مرحلة الطفولة المتأخرة(تلميذ

المرحلة الابتدائية) ،مركز الإشراف التربوي،الفصل الدراسي الأول ،جدة .

3 . المذكرات والرسائل الجامعية :

1. الغامدي عبد الرحمان (1997) مدى إدراك المعلم للأساليب الفعالة لإدارة الصف

وممارسته لها ،رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ،مكة المكرمة، المملكة العربية

السعودية.

2. مخلوفي بلحسين (2007) العلاقة التربوية بين الأستاذ والتلميذ داخل الصف الدراسي

،دراسة ميدانية ببعض ثانويات الجزائر- البلدية - مليانة ، بحث مقدم لنيل شهادة

دكتوراه دولة في تخصص علم الاجتماع التربوي ، جامعة الجزائر .

4 . المواقع الالكترونية :

[www.elyaseer.net](http://www.elyaseer.net) .

تاريخ التصفح يوم 2018/03/14 الساعة

20:50